وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الاغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع تنظيم و عمل

الموضوع :

محددات الإختيار المهني لدى الطالب الجامعي

"دراسة بكلية الطب جامعة عمار ثليجي – بالأغواط"

من اعداد الطالبة :

- بن دهينة إيمان

الاستاذ المشرف :

بيران بن شاعة

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحیم

إهداء

قال عليه الصلاة و السلام "تهادوا تحابوا "

ما اجمل ان نهدي أغلى ما لدينا إلى الأشخاص الذين أحاطونا بحبهم و عطفهم علينا و رافقونا بدعهم إلى من علمني أسس الحياة و الثقة بالنفس و أحسن تربيتي على أصول الدين و الصدق إلى ابي العزيز إلى من يشتهي اللسان نطق اسمها و ترف العين وحشتها و يحن القلب إلى سماع دعاءها "أمي الحبيبة" "اللهم ما إجعل أمي و أبي من السبعون ألف الذين يدخلون الجنة بلا حساب "

إلى إخوتي و الى كل أفراد عائلتي زوجي و رفيق دربي و أبنائي قرة عيني محمد أنس و رضا عبد القادر.

إيمان

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الأحد لا إله إلا هو رب العرش العظيم، والفضل للذي خلق السموات بلا عمد، ورزق ولم ينسى أحد، له الحمد حتى يرضى، وله الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضى؛ بداية

أشكر الله الذي فضلني على كثير ممن خلق ورزق تفضيلا كثيرا

إن كان هناك من نشكره فهو الله عز و جل الذي أنعم

علينا بنعمة العلم ووفقنا فيما وصلنا إليه و كان

عونا لنا في بلوغ ثمرة العلم الدروب فنحمد الله و نشكره

ثم جزيل الشكر لمن قدم لي يد العون بأسلوب أو بآخر و أخص بالذكر:

إلى جميع من ساهم أو عمل أو وجه أو شارك في إنجاز هذا العمل المتواضع

وإلى جميع طلبة دفعتي الأوفياء.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

1-الفصل المنهجي الصفحة

- أسباب إختيار الموضوع.....1

- أهداف الدراسة 2

- أهمية الدراسة.....2

- إشكالية الدراسة:.....3

- تساؤلات الدراسة 4

- فرضيات الدراسة 5

-تحديد المفاهيم الإجرائية.....9

7-الدراسات السابقة.....9

2-الجانب النظري

الفصل الأول : الإختيار المهني

*تمهيد.....16

1-مفهوم الإختيار المهني وعلاقته ببعض المفاهيم.....17

2-نظريات الإختيار المهني.....21

3-أهمية الإختيار المهني 29

4-أهداف الإختيار المهني.....31

5-مبادئ الإختيار المهني.....32

6-دوافع الإختيار المهني.....33

7-فوائد الإختيار المهني.....34

*خلاصة الفصل.....38

الفصل الثاني : المحددات الإجتماعية و الإقتصادية

1-المكانة الإجتماعية للأسرة

تمهيد.....40
1-1-مفهوم المكانة الإجتماعية 41
1-2-ملامح المكانة الإجتماعية في الفكر السوسيولوجي.....44
1-3-محددات المكانة الإجتماعية 47
1-4-أثر مكانة الأسرة الإجتماعية على الإختيار المهني.....47

2-القيمة الإجتماعية للمهنة

2-1-مفهوم القيمة الإجتماعية 48
2-2-علاقة القيم ببعض المفاهيم 50
2-3-مكونات ومصادر القيم.....51
2-4-القيمة الإجتماعية لبعض المهن.....54
*خلاصة الفصل.....56

الفصل الثالث : الجانب الميداني

تمهيد.....58
3-متطلبات السوق 59
3-1-مفهوم سوق العمل.....59
3-2-مفهوم الطلب على العمل.....60
3-3-خصائص سوق العمل الجزائري.....61
3-4-أهمية التوافق بين الإختيار المهني و سوق العمل 63

4-مستوى الأجر

4-1-مفهوم الأجر.....64
4-2-الأبعاد الأخرى للأجر.....66
4-3-علاقة المستوى التعليمي بالأجور.....69
4-4-الأجر كمحفز لإختيار المهنة.....69
*خلاصة الفصل.....71

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي

*تمهيد.....73
1-منهج الدراسة 74
2-مجالات الدراسة.....76
3-مجتمع وعينة الدراسة 78
4-عرض و تحليل البيانات 81
5-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات 106
6-الإستنتاج العام للدراسة .....112.
7-الخاتمة.....115

قائمة المراجع

فهرس الجدول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	81
02	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	82
03	توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية	82
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى الإجتماعي	83
05	المستوى التعليمي للوالدين	84
06	وضعية الوالدين المهنية	85
07	مدى توافق مهنة الطب مع الطبقة الإجتماعية حسب المستوى الإجتماعي	86
08	مدى تأثير الوسط الأسري للمبحوثين على إختيارهم لمهنة الطب حسب الجنس	88
09	مدى تأثير المستوى الإجتماعي الجيد للأسرة على زيادة فرص إختيار المجالات العلمية	89
10	و المهنية الجيدة حسب المستوى الإجتماعي	90
11	آراء المبحوثين لإلتحاقهم بمجال الطب لأنهمجال تخصص أحد أفراد العائلة حسب الوضعية المهنية للوالدين	92
12	آراء المبحوثين حول توارث مهنة العائلة يختصر طريق دخوا ميدان العمل حسب الوضعية المهنية للأباء	93
13	آراء المبحوثين أن الإنتماء لطبقات دنيا يشكل عقبة أمام الوصول للمهن المرموقة	95
14	مدى إرتباط إختيار المبحوثين لمهنة الطب بسبب أفضليتها بين المهن	96
15	مدى إرتباط إختيار المبحوثين لمهنة الطب من أجل تحقيق مركز و قيمة إجتماعيا حسب السن	98
16	مدى إعتقاد المبحوثين أن مهنة الطب مغرية للعمل فيها و ذات صورة إجتماعية عالية حسب الجنس	99
17	مدى إعتقاد المبحوثين أن تكوين علاقات إنسانية و نفوذ إجتماعي لا يتحقق إلا بإختيار مهنة مكانتها عالية	100
18	مدى إعتقاد المبحوثين أن تخصصهم العلمي الطب يؤهلهم لسوق العمل أحسن من التخصصات الأخرى حسب السنة الدراسية	102
19	آراء المبحوثين حول أن الهدف من توجههم لمهنة الطب هو الحصول على مهنة متوفرة حسب الجنس	103
20	مدى إعتقاد المبحوثين أن قيمة مهنة الطب فيما يتم كسبه من عائدات مالية حسب الجنس	104
21	آراء المبحوثين حول أهمية الأجر و العوائد المالية في إختيارهم لمهنة الطب	105

مقدمة

مقدمة

. لقد أصبح إختيار المهنة المناسبة في الوقت الحاضر أمرا هاما نظرا للتطورات السريعة والتغييرات الإجتماعية و الإقتصادية ولما لها من تأثيرات إيجابية و سلبية على حياة الفرد فربما تكون هذه المهنة وسيلة لبناء مسيرة الشخص أو وسيلة هدم له.فعملية إختيار المهنة لها أثر كبير على الفرد في حياته الحاضرة و المستقبلية فهي عملية حاسمة ومصيرية تحدد مستقبله الوظيفي وترسم له معالم النجاح أو الفشل في الحياة .فإختيلر المهنة من اهم القرارات التي يتخذها الفرد من بين قرارات كثيرة ،فهو ذو طابع خاص حيث أن الفرد لا يستطيع أن يتخذه جزفا فهذا القرار لابد أن يكون وفقا لأسس علمية و موضوعية تجعله أقرب للصواب و بالأكثر ملامسة لإحتياجاته و إمكانياته حيث يراعي ميوله و قدراته و يقوم بجمع المعلومات الوافية عن المهنة ،فإذا أحس أن هذا الأمر الذي يساعده على الشعور بالرضا و القدرة على الإنتاجية وتحقيق الذات ،فإختيار الفرد للمهنة المناسبة يؤدي ذلك إلى عدم إضطراره إلى تغيير مهنته بعد إن يكون قضى فيها شهورا أو سنوات فضلا عن حالات الفشل التي قد تنتج من سوء الإختيار .

كما أن الإختيار المهني يحدد مستوى الفرد الإقتصادي و الإجتماعي بالإضافة إلى أنه يحدد طبيعة العمل و الأشخاص الذين سيعمل معهم الفرد لذلك لابد أن يتخذ القرار بعقلانية و منطقية يراعى فيها قدراته و تفضيلاته المهنية و سوق العمل ،لهذا فالإختيار للمهنة لا يأتي من العدم ولا ينطلق من فراغ فقد يكون للمحيط الإجتماعي و الإقتصادي دور في تشكيل أهمية للمهنة التي يحبذ الشخص مزاولتها و التي تعتبر بمثابة الممر الأكثر مردودية لتحقيق فائدته وقد يكون هذا الإختيار إنعكاسا لمكانة الأسرة وقد يكون مرتبطا بالقيمة الإجتماعية للمهنة وخاصة المهن التي تكون ذات قيمة عالية ومكانة مرموقة في المجتمع مقارنة بباقي المهن ،و يتحدد هذا حسب الترتيب الذي يضعه المجتمع للمهن و الوظائف تماشيا مع معايير و متطلباته كما قد تتحكم فيه المعلومات المهنية ووفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروف طرق الحصول على فرص العمل و النجاح فيها.ونظرا لتعدد وتشعب هذه المحددات المتحكمة في إختيار الفرد للمهنة ما دون غيرها كان لازما علينا معرفة التغييرات التي لها علاقة بالإختيار المهني بالإعتماد على أسس علمية صحيحة وقد تتضمنت دراستنا هذه جانبين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي

فالجانب النظري والذي عرضنا فيه الفصول الآتية :الفصل المنهجي الذي يتضمن تحديد الإشكالية الدراسة وفرضياتها و أسباب إختيار الموضوع و إهدافه إضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالإختيار المهني والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الأول تطرقنا فيه إلى تمهيد حول الإختيار المهني ثم إلى مفهومه و علاقته ببعض المفاهيم الأخرى ثم نظريات الإختيار المهني كذلك إلى أهميته و أهداف و مبادئ الإحتيار المهني ثم إلى دوافع و فوائد الإختيار المهني و ختاما بخلاصة الفصل

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى المحددات الإجتماعية و الإقتصادية للإختيار المهني فبداية كان بتمهيد ثم بتحديد المكانة الإجتماعية للأسرة التي بدورها تفرعت إلى مفهوم المكانة الإجتماعية في الفكر السوسيولوجي تم محددات المكانة الإجتماعية وكذلك إلى أثرمكانة الأسرة الإجتماعية على الإختيلر المهني ،وكذلك تطرقنا إلى مفهوم القيمة الإجتماعية للمهنة والتي بدورها تفرعت إلى مفهومها وكذلك

علاقتها ببعض المفاهيم ثم إلى مكونات ومصادر القيم الإجتماعية وبعدها إلى القيمة الإجتماعية للمهن وختاما بخلاصة الفصل .

أما ثانيا كان حول المحددات الإقتصادية وعلاقتها بالإختيار المهني حيث تطرقنا في هذا الجانب إلى متطلبات سوق العمل الذي بدوره يتفرع إلى مفهومه ثم مفهوم الطلب على العمل ثم إلى خصائص سوق العمل الجزائري ثم إلى أهمية التوافق بين الإختيار المهني وسوق العمل ،كذلك تطرقنا في هذا الجانب إلى مستوى الأجر الذي بدوره يتفرع إلى مفهومه ،الأبعاد الأخرى للأجر كذلك إلى المستوى التعليمي وعلاقته بالأجر كذلك الأجر كمحفز لإختيار المهنة وختاما بخلاصة الفصل.

أما في الفصل الثالث وهو الجانب الميداني والذي إحتوى على الإجراءات المنهجية للدراسة التي أستهلت في البداية بتمهيد ثم حول منهج الدراسة ومجالات الدراسة ثم مجتمع وعينة الدراسة ثم عرض وتحليل البايانات وبعدها الإستنتاج العام للدراسة وفي الأخير الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

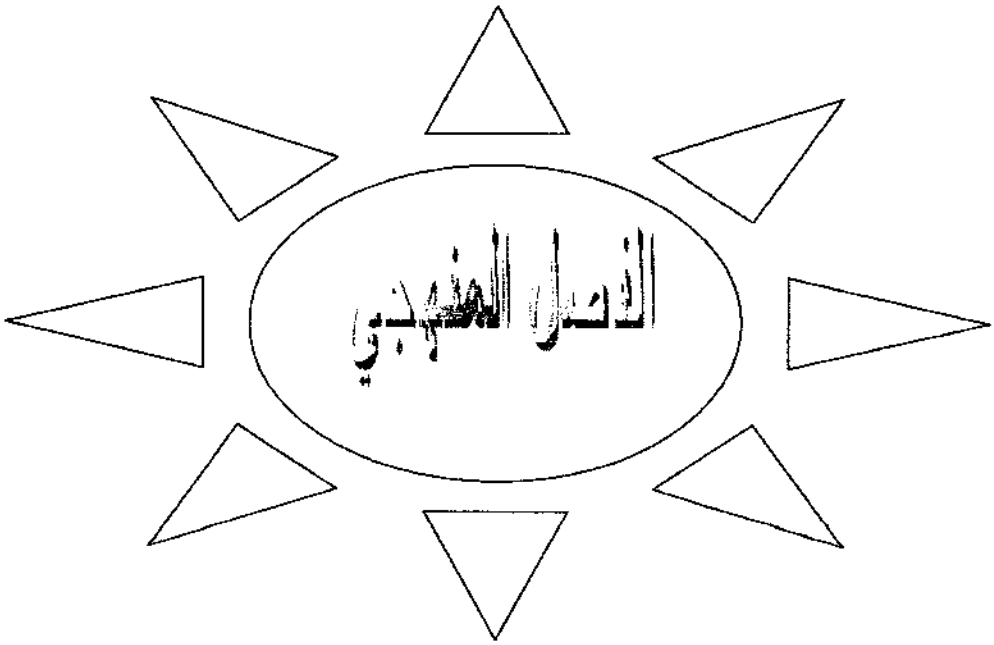
الفصل المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة

1 . أسباب إختيار الموضوع

2 . أهداف الدراسة

3 . أهمية الدراسة

4 . الإشكالية

5 . الفرضيات

6 . تحديد المفاهيم

7 . الدراسات السابقة

8 . منهج و تقنيات الدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

1 . أسباب إختيار الموضوع

2 . أهداف الدراسة

3 . أهمية الدراسة

4 . الإشكالية

5 . الفرضيات

6 . تحديد المفاهيم

7 . الدراسات السابقة

8 . منهج و تقنيات الدراسة

1). أسباب إختيار الموضوع :

تكمن أسباب إختيار الموضوع في أنها دراسة مهمة قلما درست بشكل وافي خاصة في تخصص علم الإجتماع تنظيم و عمل و لهذا قمنا بتحديد الأسباب في حصرها بأسباب ذاتية و أسباب موضوعية .

1.1: الأسباب الذاتية :

. الرغبة و الفضول في الإطلاع على الموضوع

. الرغبة في تزويد المكتبة بمراجع حول موضوع المحددات الإجتماعية و الثقافية للإختيار المهني

. المشاركة ولو بالقليل بما يفيد الطلبة الذين يهمهم الموضوع .

2.1: الأسباب الموضوعية :

. قلة الدراسات و البحوث العلمية التي تتناول هذا الموضوع خاصة في هذا المجال

. التعرف على المحددات الإجتماعية و الثقافية ومدى تأثيرها في الإختيار المهني لطلبة كلية الطب

إعتبار موضوع المحددات الإجتماعية و الثقافية للإختيار المهني مهم للطالب من خلال تأثيرها في رسم حياته المهنية المستقبلية

التعرف على رضا الطالب لإختياره لمهنة الطب و ما يمكن أن تحقق له من توافق بين العوامل الإجتماعية و العوامل الثقافية لهذه المهنة

التعرف على وضع الطالبة (المرأة) في إختيارها لمهنة الطب و مدى تأثيره في حياتها المستقبلية داخل المجتمع .

4 . أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي لكل بحث علمي هو الوصول الى الحقيقة العلمية، فالبحث يسعى لتحقيق إضافات جديدة هذه الإضافات تختلف من بحث لآخر ودراستنا تهدف إلى :

. معرفة مختلف العوامل المؤثرة على اختيار الطالب لما سيمتهنه مستقبلا، كالعامل الثقافي والإجتماعي

– مدى تاثير هذه العوامل على قرارات الطلبة في إختياراتهم المهنية سواءا كان تأثيرا سلبيا أو إيجابيا

– معرفة العوامل التي تتدخل بشكل أقوى من الآخر في عملية الإختيار المهني

– الكشف عن الصعوبات التي تعترض الطلبة في إختياراتهم المهنية بين ما يرغبون به وما يفرضه عليهم الواقع

– الأهداف التي يطمح اليها الطالب الجامعي للوصول إليها من وراء إختياره المهني

5 . أهمية الدراسة :

– أهمية الموضوع تندرج ضمن الإهتمام بفئة الشباب في المجتمع فالإهتمام بقضايا الشباب يعبر عن الإتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل

– كون هذا الموضوع لم يدرس كثيرا من قبل فسنحاول الكشف عن أهمية هذه الدراسة

– محاولة التعرف على محددات الإختيار المهني سواءا الإجتماعية منها أو الثقافية

– معرفة طبيعة المحددات التي تؤثرعلى إختيار الطالب لمهنته المستقبلية وما مدى درجة تاثير هذه العوامل عليه

– معرفة أي هذه المحددات لها الدرجة الاكبر في التأثير على الطالب الجامعي في إختياره المهني

– يمكن لهذه الدراسة أن تكون حلقة في سلسلة الدراسات التتبعية لظاهرة الإختيار المهني والعوامل التي تسهم فيها

4 . الإشكالية :

يعد قرار إختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته وذلك لأن الفرد يقضي في مهنته أطول جزء من عمره، ولأن المهنة تتيح لصاحبها فرص تفاعله الإجتماعي ونمط علاقاته مع الآخرين كما تؤثر في مستواه الإقتصادي والإجتماعي. فالعمل هو المظهر الأهم لتفاعل الإنسان مع بيئته وعن طريقه يقضي حاجاته ويحقق رغباته ويتخذ مواقفه.

وقيمة العمل بالنسبة للمجتمع لاتقل عن قيمته بالنسبة للفرد، فعلاوة على أهمية العمل المادية ودوره الإقتصادي فإن له دور في العلاقات الإجتماعية وتنظيمها ودور آخر في المستوى الحضاري للمجتمع وقدرته على توفير اللإستقرار والطمأنينة اللازمين لكل تقدم وفي تحقيق اهداف المجتمع.

ومن هنا يمكن القول أن إختيار المهنة الأنسب للشخص الأنسب مسألة حياة سعيدة منتجة أو حياة تعيسة مجدبة بالنسبة للفرد ومسألة تقدم مضمون وتحقيق للأهداف أو تعثر وتخلف بالنسبة للمجتمع.

فإذا اجرى الفرد وهنا نخص بالذكر الطالب الجامعي دراسة علمية متأنية لمقوماته الذاتية وللمهن ومتطلباتها ثم اختار المهنة التي تناسبه فسيكون اختياره موفقا وسيقوده ذلك إلى الإشباع والرضى وزيادة الإنتاج والتكيف الإيجابي المثمر ويتم ذلك بناءا على فهم الذات ومعرفة عالم الشغل نظريا وعلميا ثم إختيار المهنة التي تنسجم مع قدرات هذا الطالب ومهاراته وإتجاهاته وظروفه.

لكن في المقابل فإن إتخاذ قرار التوجه نحو مهنة معينة لايتم في مدى قصير من الزمن ولا في مستوى بسيط من التفكير،كما أنه ليس وليد سبب مباشر واضح ومحدد، فهو لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد بعينه بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على اختياراته، وقد تكون بعض تلك العوامل ذاتية تتصل بشخصية الطالب وتكوينه الفطري أو المكتسب وأخرى خارجية تتصل بالبيئة الاجتماعية كالمكانة الإجتماعية للأسرة او نمط التعليم الذي تلقاه هذا الطالب...أو بالبيئة الثقافية كالقيم التي تحملها بعض المهن والمكانة الإجتماعية لها... أو كإمكانية الإلتحاق بالمهن المختلفة وفرص التقدم فيها وغيرها من العوامل المتعددة.

وإنطلاقا مما سبق نطرح السؤال الرئيسي التالي :

. ما مدى تأثير كل من المحددات الإجتماعية والثقافية في الإختيار المهني لدى الطالب المختص في كلية الطب؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل تؤثر المحددات الإجتماعية (المنزلة الاجتماعية للأسرة, نمط التعليم...) في الإختيار المهني للطالب المختص في مهنة الطب؟

2. هل تؤثر المحددات الثقافية (قيم المهنة,المكانة الاجتماعية للمهنة,...) في الإختيار المهني للطالب المختص في مهنة الطب؟

الإطار المنهجي للدراسة

حيث تتركز مشكلات الشباب في مجال العمل في عدم وجود بدائل للتوجه المهني و التي تتناسب مع قدراتهم و إستعداداتهم و عدم وجود معلومات كافية تمكنهم من الإختيار ،وما يحدث في غالب الأمر هو توزيع الشباب عاى فرص العمل دون الإلتزام بتخصصاتهم .كما

ان للبناء الإقتصادي علاقة بالإختيار المهني لدى الشباب حيث أن مع قلة فرص العمل المطروحة أمام أعداد كبيرة من الشباب نتيجة للتغيرات البنيوية التي طرأت على النظام الإقتصادي و الإجتماعي للمجتمع فإضطر عدد كبير منهم لقبول أنواع من العمل لا تتفق مع ميولهم وقدراتهم أو مؤهلاتهم العلمية ممل يشكل إهدارا إقتصاديا و إجتماعيا للفرد و المجتمع على حد سواء ،ففي المجتمعات النامية يمثل إختيار الفرد لمهنته مشكلة كبيرة تواجه الفرد و المجتمع نظرا لإمكانات الدولة المحدودة التي تحول دون تحقيق رغبات الشباب و طموحاتهم المهنية وبوجود عدة عوامل أو محددات لها علاقة كبيرة في إختيار التخصص منها الأسرة ،العادات و الاعراف ،وكذلك متطلبات سوق العمل ،

و إنطلاقا مما سبق نطرح السؤال التالي :

. مامدى تأثير كل من المحددات الإجتماعية و الإقتصادية في الإختيار المهني لدى الطالب الجامعي ؟

و من هذا السؤال تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

1.هل تؤثر المحددات الإجتماعية (المكانة الإجتماعية للأسرة ،و القيمة الإجتماعية للمهنة،.....)في الاختيار المهني للطالب الجامعي ؟

2.هل تؤثر المحددات الإقتصادية (متطلبات سوق العمل ،ومستوى الأجر،.....)في الإختيار المهني للطالب الجامعي ؟

2-فرضيات الدراسة:

تعرف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل و الآخر المتغير التابع ،و يعتبر الفرض تفسيرا مبدئيا لظاهرة موضوع الدراسة و هذا التفسير يحتاج

إلى بيانات يتم جمعها و تحليلها في ضوء ما يفسر عنه التحليل ،يقرر الباحث قبول الفرض كليا أو جزئيا أو أنه يرفض الفرضية و يبحث عن فرضية بديلة .

و يرى البعض أن الفرضية هي قضية أو عبارة تقرر وجود علاقة بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر

الفرضية العامة:

يتأثر الإختيارالمهني للطالب الجامعي لمهنة الطب لكل من المحددات الإجتماعية و الإقتصادية

الفرضيات الجزئية:

1.يتأثر الإختيار المهني للطالب الجامعي لمهنة الطب للمحددات الإجتماعية (المكانة الإجتماعية للأسرة،القيمة الإجتماعية للأسرة)

2.يتأثر الإحتيار المهني للطالب الجامعي لمهنة الطب للمحددات الاإقتصادية (متطلبات السوق،مستوى الأجر)

6 . تحديد المفاهيم :

-المحددات:هي مجموعة العوامل الإجتماعية والنفسية والجسمية والبيئية والمعرفية والإقتصادية التي توجه الفرد ومنها :

*محددات الذات (ميول,قدرات,قيم):ويقصد بها مدى ما يتمتع به الفرد من قدرات ومالديه من ميول وقيم

*المحددات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية:وهي مايحيط بالفرد من عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية.1

التعريف الإجرائي للمحددات: هي مجموعة العوامل المختلفة التي تؤثر في إختيارات الفرد وإتخاذه لقرار معين

-الإختيار المهني:

لغة :يشير مفهوم الإختيار إلى تفضيل شئ على مجموعة أشياء

إصطلاحا :فيعني القدرة على التميز و التصنيف و المفاضلة الواعية بين مجموعة خيارات سواء في المحيط المدرسي أو المحيط الإجتماعي و هي بذلك تستلزم مجموعة من المواصفات كالإستقلالية و الوعي بالذات و الأحساس بالمسؤولية.

ويرى جينزبرج أن الإختيار المهني هو"عبارةعبارة عن عمليات تطورية مستمرة تعكس المواءمة بين ميول الفرد وقيمة قدراته وبين فرص العمل المتاحة في البيئة التي يعيش فيها".2

التعريف الإجرائي للإختيار المهني:"هو عملية يتخذ من خلالها الفرد قرارا إتجاه المهنة التي يرغب بإمتهانها في المستقبل "

-الطالب الجامعي:

لغة :طالب ، يطالب ، مطالبة و طلابا ، فهو مطالب و المفعول مطالب.

طالبه بالشئ :سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له .1

1 فواز بن محمد الصويط، الإختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية ، رسالة ماجيستير بكلية التربية ، جامعة أم القرى،1428.1429،ص22

1القاسم بديع محمود ، علم النفس المهني بين النظريات و التطبيق ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن ، 2001،ص65

إصطلاحا: le petit robert عرفه على أنه "الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا ،كقولنا طالب طب أو طالب آداب أو طالب فلسفة. 2

التعريف الإجرائي للطالب الجامعي: هو الفرد الذي يدرس في الجامعة ويتمتع بمجموعة من القدرات والإمكانيات العلمية التي تؤهله لمواصلة دراسته فيها

-المكانة الإجتماعية: "مجموعة من الأفراد يشغلون أوضاعا متشابهة في مجالات الهيبة والإعتبار وعادة ما يؤخذ الوضع المهني كمرشد للمكانة الإجتماعية التي ينتمي لها الفرد"3

"موقع الفرد على مستوى النسق او المجتمع ككل وهي عبارة عن عدة مراكز اجتماعية يشغلها الفرد في المجتمع وتتحدد هذه المكانة بناءا على هذه المراكز"

المحددات المتعارف عليها للمكانة الإجتماعية:مستوى الدخل,المستوى التعليمي,الوظيفة,الثروة الموروثة,منطقة السكن,نوع السكن..4

-التعريف الإجرائي للمكانة الإجتماعية: المقام او المركز الاجتماعي الذي يحتله الفرد ،و تشير المكانة الإجتماعية بشكل عام إلى المنزلة العالية و السمعة الحسنة التي ينسبها الناس إلى مراكز إجتماعية و مهن معينة داخل المجتمع، وتتحدد المكانة الإجتماعية بالتعليم و الدخل و التقييم الإجتماعي للمهنة و بعض الانشطة الاخرى في المجتمع.

التربية المهنية في التعليم: يعرف إيفانز و هير بالقول "التربية المهنية بمعناها الواسع هي ذلك الجانب من العملية التربوية الذي يجعل الفرد قابلا للإستخدام في مجموعة من المهن دون غيرها ."1

2معجم المعاني الجامع ، معجم عربي عربي ، ص 24

le petit dictionnaire de la langue francaise.1992 .monreale canada .p3683

4الخولي سناء ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1984،ص

[5]العقبي الأزهر ، المراكز و الأدوار الإجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن ،جوان 2012،ص 78

التعريف الإجرائي للتربية المهنية :هي ذلك البرنامج التعليمي أو التدريبي الموجه لإعداد الفرد لعملية الإختيار المهني و ممارسة نشاطات المهنة المختلفة ،وهي مساعدة الأفراد على معرفة قدراتهم و إكتشاف ميولهم و التوجه نحو المسارات التعليمية التي تلائمهم .

-قيم المهنة: هي مجموعة المبادئ و المعايير التي تعتبر أساسا لسلوك أفراد المهنة المستحب و التي يتعهدون بإلتزامها ومراعاتها وعدم الخروج على أحكامها.2

التعريف الإجرائي لقيم المهنة : مجموعة المبادئ و الأسس والقيم والقواعد التي تحملها المهنة .

7. الدراسات السابقة

1. الدراسات الأجنبية

1.1 الدراسة الأولى : بيردي و ليبزت Berdi et Lipsett

أشارت دراسة" بيردي " الميدانية إلى عوامل ترتبط بالإهتمامات المهنية مشابهة للعوامل السابقة ،و هذه العوامل هي الناس الذين ينالون الإعجاب من قبل الفرد و الإهتمامات المرتبطة بالعوائد المالية للمهنة و إتجاهات الاسرة ،و الإثارة الفعلية التي تتضمنها المهنة ،كما إتفق "ليبزت" مع هذه النتائج حين أشار إلى أن هناك عوامل تتفاعل فيما بينها لتؤثر على النمو المهني و هي الطبقة الإجتماعية ، والاسرة و مجموعات الضغط في المجتمع، و إدراك الفرد لدوره الأجتماعي كقائد أو تابع أو غير ذلك .

---

[6] أحلام عبايدية ، محددات الإحتيار المهني لدى الطلبة الجامعيين رسالة ماجيستير ، جامعة باجي مختار عنابة ،20072006،ص 127

[1] الأزدي عبد الله ،فصول من الأخلاق الإسلامية ، دار الأندلس ،جدة،ط 1، ،2000، ص35

2.1 الدراسة الثانية : ليمان Liman

و قد درست "ليمان " الفروق المهنية في القيم المتعلقة بالعمل من خلال مراجعة الدراسات المتعلقة بالموضوع و قد اظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من المشتركين في الدراسة الذين ينتمون إلى طبقات إجتماعية عليا ذكرت أن أهم ما في العمل هو أن يتناسب مع مستوياتهم الإجتماعية ، و أن نسبة قليلة من هذه الفئة ذكرت أن أهم ما في العمل هو العائد الأقتصادي ، كما أظهرت الدراسة أن الأفراد البيض يتجهون عادة للتركيز على طبيعة العمل و الحرية بينما يركز الآخرون على سهولة العمل و العوائد الأقتصادية و شروط العمل و النظافة لذا يمكن القول ان بعض الناس يفضلون العمل بسبب الأهتمامات الداخلية للعمل ، و بعضهم يفضلون العمل بسبب الإهتمام بالظروف الخارجية لهذا العمل ، و ربما كان لممارسات الأسرة المتعلقة بتنشئة الطفل من جهة و مستواها الإجتماعي و الإقتصادي من جهة أخرى أثر في صنع قراره المهني .

3.1 الدراسة الثالثة : ورتز werts

فقد قارن"ورتز " بين مهن الأباء و الإختيار المهني لأبنائهم مستخدما بعض طلبة السنة الجامعية الأولى ، وقد أشارت نتائج دراسته إلى أن بعض مجموعات المهن مثل المهن العلمية و الفيزيائية و الإجتماعية هي مهن موروثة ، اي أن الطالب يميل إلى الإختيار المهني من زاوية أخرى و هي ممارسات التنشئة الإجتماعية ،إذ درست أثر الرعاية الوالدية على النمو المهني لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية حيث تم إستخدام مقياس لأسوب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ، يحدد اربعة أنماط لهذه الرعاية على النحو التالي : التقبل ،النبذ،الإسستقلال،التقييد ، التحكم السيكولوجي،الاستقلال السيكولوجي ، الحث عل الأنجاز .

4.1 الدراسة الرابعة : اوليف oLive

تعد الفروق بين الجنسين في القدرات العقلية و الإهتمامات و الإتجاهات ذات أهمية خاصة في النمو المهني ، و أن الإختلافات في خصائص الذكورة و الأنوثة ترتبط بطرق عدة بالإهتمامات المهنية و الأختيار المهني ، ففي دراسة اجرتها "اوليف" لكشف الفرق بين الجنسين في تفضيلات المراهقين المهنية ، أظهرت النتائج أن الفتيات إخترن مهن ذات مكانة عالية من الذكور ،إلا أنها لم تكن المهن أعلى مكانة مثل الطب ، طب الأسنان ،رئاسة الجامعات، و لكنها مهن يمكن تصنيفها عل أنها مهن أنثوية مثل العمل الجماعي ، التدريس ن السكرتاريا .

5.1الدراسةالخامسة:بيرونperrone

أجرى دراسة طولية ابتداءا من بداية المرحلة الثانوية وحتى نهايتها .وقد عرض على الطلاب مجموعة من القيم المهنية وطلب منهم ان يعطوها تقادير توضح درجة أهميتها في الإسهام في اتخاذ قرار المهنة ومستوى تفكيرهم فيها لدى الحكم على مهنة ما,ومن هذه القيم:الأمن والإستقلالية والإنتماء ومساعدة الآخرين والعمل مع الناس والإبداع والدخل الجيد وتطلبها لدرجة تعليمية.وقد ابرزت النتائج أن قيمة الأمن مهمة للذكور والإناث في بداية المرحلة الثانوية ولكن في نهايتهاأعطت الإناث قيم مساعدة الآخرين والعمل مع الآخرين والإبداع أهمية أكثر من الأهمية التي أعطاها الذكور لهذه القيم.وكان الذكور في نهاية المرحلة الثانوية أكثر وضوحا اكاديميا من الإناث,حيث أن نسبة الذكور الذين أفادوا بأن المهن التي سيختارونها تتطلب دراسة جامعية كانت أعلى من هذه النسبة عند الإناث

6.1الدراسة السادسة: هولاند ونيكولس 1964 holland and nichols

إفترضا بأن الطلاب الذين تتطابق شخصياتهم المهنية مع تخصصاتهم الأكاديمية بإعتبارها بيئات مهنية سيستمرون في هذه التخصصات الأكاديمية المسجلين عليها، تكونت عينة

الدراسة من 332 طالبا و 181 طالبة موزعين على ستة تخصصات يمثل كل تخصص بيئة من بيئات هولاند المهنية : الواقعية و تمثلها (الهندسة) ، و العقلية تمثلها (العلوم) ، و الإجتماعية تمثلها (التربية و الخدمة الأجتماعية) ، و التقليدية تمثلها (الإقتصاد و المحاسبة) ، و المغامرة تمثلها (إدارة الأعمال و العلوم السياسية) ، و الفنية تمثلها (الآداب و الفنون) ، و قد وجد الباحثان أن السمات الشخصية المهنية للطلاب الذين إستمروا في بيئاتهم الأكاديمية تتناسب بشكل واضح مع متطلبات هذه البيئات أكثر من الطلبة الذين غيروا تخصصاتهم

2-الدراسات العربية

2-1الدراسة الأولى:محمد مقبل سلامة

ددرس العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على الاختيار المهني,تناول تحديد العوامل التي أثرت على اختيار الطالب للبرامج المهنية في كليات المجتمع الأردني,ارتأى الباحث تقسيم هذه العوامل إلى خمس مجموعات كما يلي:العوامل الاجتماعية و العوامل الاقتصادية والعوامل المتعلقة بالكلية والعوامل الشخصية ومصادر المعلومات,ثم قام بترتيب هذه العوامل بناءا على استجابات الطلاب تنازليا ضمن المجموعة الواحة دون محاولة معرفة الأهمية الإحصائية لهذه العوامل.

2-2الدراسة الثانية: أبوغزالةوآخرون

إن رضى الوالدين والدخل المتوقع من المهنة والمركز الذي سيتحقق لصاحبها ,هي العوامل المؤثرة على الاختيار المهني كما أظهرت وجود فروق بين الجنسين في الاختيار المهني

2-3الدراسةالثالثة:الحوثي1981

درس العوامل المؤثرة في اختيار طلاب مدارس الثانوية لمهنهم وفي اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم في الجمهورية العربية اليمنية.هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع طلاب المرحلة الثاوية

في اختيار مهنهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم,اعد الباحث استبيانا مكونا من خمسة أجزاء لغرض الدراسة وطبقه على

عينة مكونة من (515) طالب من طلاب السنة ثالثة من المدارس الثانوية بمدينة صنعاء,بينت الدراسة ان اختيار الطالب لمهنته يتأثر بمدى احترام الأب لهذه المهنة,كما يتأثر بالعامل الاقتصادي والمهني واحترام المجتمع للمهنة.1

2-4الدراسة الرابعة: ريهام محمود عبد العليم محمد2012

دراسة حول المحددات الإجتماعية والإقتصادية للإختيار المهني,الهدف من الدراسة التعرف على هذه المحددات كما تكشف عنها اتجاهات الشباب بجامعة بنها تم اختيار عينة من طلاب جامع بنها وشملت العينة 300 مفردة,قسمت على اربع كليات,توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:-أن الأسس التي يختار الشباب عليها المهن التي يرغبون بها مستقبلا فكانت على اساس ان تتفق مع ميولهم الخاصة,ومنعه من يشترط ضرورة ملائمة المهنة للتخصص العلمي وكذلك على اساس الدخل المادي,وهناك من يختار المهنة التي تحقق المكانة الإجتماعية,في حين يفضل البعض المهنة التي لا تحتاج الى مجهود في العمل

-بالنسبة لأهم العوامل المجتمعية التي تؤثرفي الإختيار المهني تتمثل في التنشئة الإجتماعية وثقافة المجتمع ,قرب العمل من سكن العائلة,والقيم والموروثات والخبرات السابقة للأسرة.

3-الدراسات الجزائرية

1.3دراسةالطالبة أحلام عبايدية

مذكرة بعنوان "محددات الاختيار المهني" للطلبة الجامعيين هدفت هذه الدراسة إلى معرفة

[1] راتب سعود ، رافع عقيل النصير، العوامل التي تسهم في إختيار الطالب الأردني في الجامعات و كليات المجتمع الأردنية لمهنة المستقبل و مدى الرضا عنها ، مؤتة للبحوث و الدراسات ، العدد 3 ، الأردن ، 1993،ص 5251

المحددات المتحكمة في الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين ومحاولة معرفة العوامل التي تتحكم بشكل أقوى من الآخر في عملية الاختيار,كما حاولت الطالبة معرفة مدى الدور الذي تلعبه الأسرة في التأثير على الاختيارات المهنية للأبناء وتأثير كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية كمحددات للاختيار المهني المستقبلي للطالب الجامعي.[1]

[1] فؤاد الشيخ سالم ، الميول المهنية و التخصصات الاكاديمية ، مجلة أبحاث اليرموك ، العدد1414،3،1993، ص 248

الفصل الأول

تمهيد الفصل:

يعتبر موضوع الاختيار المهني من المواضيع الهامة والحساسة التي شغلت العديد من العلماء والباحثين كونه اللبنة الأساسية للاستقرار النفسي والاقتصادي للفرد ذلك أن اتخاذ قرار الاختيار لا يكون عشوائيا بل وفق أسس وميكانيزمات ضرورية فالإختيار الصحيح أو الخاطئ يؤثر على حياة الفرد حاضرا ومستقبلا، من هنا تبرز أهمية الاختيار المهني وذلك من خلال ارتباطه بتحقيق الاهداف المسطرة على اختلاف أنواعها.

لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عملية الاختيار المهني من خلال التعرف على مفهومه واهم نظرياته، واهداف واهمية الاختيار وتبيان خطواته واسسه ودوافعه وأكثر فوائد الاختيار المهني.

1- مفهوم الاختيار المهني وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

1-1 مفهوم الاختيار المهني:

يعتبر مفهوم الاختيار المهني ذات الأهمية في حياة الفرد الحاضرة والمستقبلية حيث يعني قيام الفرد باتخاذ القرارات الخاصة بمهنة المستقبل[1].

ويعرف (albou) الاختيار المهني أنه "الانخراط الحر المبني على الرضا التام وعلى معرفة الأسباب، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الفرد، معطيات العمل والمضمون الاقتصادي[2].

ويعرف نور الدين تاوريرت الاختيار المهني على أنه "عملية انتقاء فرد يصلح لعمل ما اختيار يصلح في جوهره بسعادة ورضا الفرد ولصالح عملية الإنتاج ،ذلك أن لكل مهنة مطالبها الاستعدادات الخاصة لوضع الشخص المناسب في العمل المناسب له[3].

يعرفه لطفي طلعت إبراهيم على أنه "هو تفضيل الفرد لنمط معين من الأعمال لتحقيق الرضا عن العمل[4]

والإختيار المهني حسب سيلامي (sillamy) هو" القرار الذي نقبل من خلاله امكانية ضمن والاختيار الامكانيات المتوفرة، سواء كان هذا الاختيار يتعلق بمهنة أو نشاط معين"

فالاختيار حسب التعريف المذكور هو وليد لحظة محددة وجب فيها الاختيار ضمن بدائل متاحة أمام الفرد، والاختيار المهني

[1]- ابراهيم سالم الصيخان، خدمات التوجيه والإرشاد المهني للمرشدين وللآباء والطلاب.

[2]- تزولت وعمروني حورية، اثر برامج تربية الاختيارات على الخاصيات السلوكية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2008، ص25

[3]- نور الدين تاوريت، محاضرات في مقياس مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم، جامعة بسكرة، ص80

[4]- لطفي طلعت ابراهيم، العوامل المؤثرة على اختيار نوع التعليم والمهنة، مجلة حوليات، كلية الأدب، جامعة عين الشمس، العدد20، 1993، ص72

هو اختيار الفرد للمهنة المناسبة له من حيث قدراته واستعداداته ضمن بدائل مهنية متاحة أمامه في سوق العمل.

ويتفق كل من الداهري ودويدار على أن الاختيار المهني يقصد به "إنتقاء أصلح أو افضل الأفراد وأكفأهم من المتقدمين للمهنة".[1]

ويقصد به اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وظروفه الخ....

ويشمل هذا المفهوم ثلاثة خطوات:

- معرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وظروفه البيئية ونوع مستوى تعليمه وتدريبه.

- معرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب.

- المطابقة بين الخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار الموفق.

ويرى أوهارا أن الاختيار يجب أن يكون موائما بين صاحب القرار المهني وبين اهتماماته، ومتطلبات المهنة.

بينما يرى ميلر جيلات أن عملية الاختيار المهني هي "عملية مستمرة تبدأ عندما يدرك الفرد وجود حاجة لاتخاذ القرار المهني، ويحد د الهدف المراد تحقيقه ،وذلك بجمع المعلومات اللازمة عن المهنة التي يريد أن يلتحق بها.

ويرى أصحاب النظرية الموقفية بان هناك عوامل خارج قدرة الفرد لا يستطيع أن يتحكم بما تلعب دورا هاما في مجرى حياته كلها بما في ذلك اختياره لمهنته.

ويوافقهم في ذلك أصحاب النظرية الذين قللوا درجة حرية الفرد في اختياره المهني وأن الاتجاه هوالمسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار عليها.

[1]- دويدار عبد الفتاح محمد، اصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته، دار المعرفة، الأزارطية، 2000، ص131

ويعرف الاختيار المهني أنه "العملية التي تسبق الالتحاق بعمل ما".

ويقول إميل دور كايم "أن الإختيار المهني نشأ من تقسيم العمل، وأقصى اختلاف في المهام داخل المجتمع الحديث والإختصاص يعدان دائما أكثر ضرورة بالنسبة للعمال، إذا تبنينا فكرة التخصص، مضيفا ليس للإنتاج أكثر بل من أجل القدرة على العيش في ظروف حياة جديدة التي وجدت من اجلنا من أهم النظريات التي شرحت سلوك الإختيار المهني يمكن تصنيفها إلى تناولين هما:

1-1 التناول التحديدي:

يعتبر الاختيار المهني حدث آني يمكن تحديده من خلال المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهن، ومن أبرز المساهمات التي تتدرج ضمن هذا الاتجاه نذكر اعمال كل"roe Ann" و هولاند "Holland"

1-2 التناول التطوري:

ينظر إلى الاختيار المهني على أنه سيرورة تطورية تمتد عبر الزمن، تؤدي إلى بلورة اختيارات ومشاريع الفرد ،ومن أهم النظريات التي ظهرت في هذا الاتجاه هي نظرية "جينزبرغ Guinz berg" و " سوبر Supper"[1]

1-2الاختيار المهني وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

قد يحدث تداخل بين الاختيار المهني وبعض المفاهيم الأخرى التي تتشابه معه، ومن هذه المفاهيم المهني، النضج المهني ، التخطيط المهني، الاستكشاف المهني، القرار المهني فهذه المفاهيم تتداخل فيما بينها وفي محاولة لرفع الالتباس سوف يتم عرض وتحليل كل من هذه المفاهيم على حدى:

[1]- عبابدية احلام، محددات فاختيار المعني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة 2007، ص23

– الوعي المهني: يعرفه سيكمول على أنه" إدراك يتضمن المعلومات الكافية عن المهن المتاحة والأهمية الشخصية والتي يعطيها الفرد للمهن المختارة، وإدراك الفرد لطموحاته ومناسبتها لهذه المهنة".

2- النمو المهني: يقول سوبر أن النمو هو "سيرورة من المراحل التي يتوصل من خلاله الفرد إلى إختيار المهنة المتوافقة مع قدراته من جهة ومن جهة أخرى معطيات الواقعة ليصل الفرد إلى اختيار مهني لما يدور حوله، والنمو المهني يتحقق بناء على ادراكه لمعطيات الواقع المحيط به[1]

3- النضج المهني: يرى كريتس أن النضج المهني هو عملية موازية للنمو المهني ويشير جينزيرغ الى أنه مع استمرار الفرد في اتخاذ القرار حيال المهنة فانه يحقق افضل توازن بين اعداده المهني وأهداف، وواقع عالم العمل وبالتالي فانه يستمر في النضج في عملية النمو المهني.[2]

4- التخطيط المهني: عرفه هلال على أنه" عملية مستمرة يتم من خلالها وضع الفرد لأهدافه المهنية وتحديد وسائل تحقيقها من خلال تقييم قدراته واهتماماته، على أن يأخذ بعين الاعتبار الفرص المهنية البديلة.[3]

5- **الاستكشاف المهني** : تتميز باختبار الذات والتجريب وجمع المعلومات حول المهنة ، وهو يساعد على الاختيار المهني من خلال تعرف الفرد على واقع سوق العمل والمهن

[1]- تزولت، عمروني حورية الوناس، مزياني، التربية المهنية كاستراتيجية للتقليل من المعاناة في العمل، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص28

[2]- الصبحي، دلال بنت محمد عطية، الإستكشاف والبلورة والالتزام المهني وعلاقته بمعتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث من التعليم الثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي والمهني، جامعة أم القرى، 1433، ص15

[3]- عبد القادر محمد عبد القادر، تنمية مسار المهنين موقع المنارك دربك للغد المركز الأردني لتنمية الموارد البشرية https://www.almanar.jo/، ص19

المختلفة المتوفرة في المحيط المحلي للفرد، كما ان التجريب يعد طريقة لتعرف الفرد على نقاط القوة والضعف لديه.[1]

إجمالا: لتحديد الفرق بين مختلف المفاهيم السابقة، هيي عمليات متداخلة متفاعلة في اطار سيرورة يتحدد من خلاله الاختيار المهني للفرد في التحاقه بمهنة معينة ضمن خيارات متاحة امامه.

2- نظريات الاختيار المهني:

2-1- نظريات الشخصية: برزت نظريات ونماذج عديدة تعتمد على الشخصية في مجال الاختيار المهني ونشرت ضعف دراسات قام بها علماء النفس خلال الخمسينيات في هذا القرن مثل آن روي، جون هولاند، وشافر وسأمول وأكد هؤلاء العلماء العلاقة الوثيقة بين عمليات الاختيار المهني ونظريات الشخصية وذلك من حيث الحاجات الخاصة بالفئات المهنية وأنماط الحياة عند العاملين في المهن المختلفة الأمراض المرتبطة بالمهن والأعمال.

وتستند هذه النظريات إلى أساس الارتباط بين خبرات الشخص واتجاهاته وميوله وقدراته وبين عوامل تشخصية المؤثرة في اختياره المهني باعتبار أن الفرد يختار وظيفته ومهنته لكونه يرى فيها اشباع حاجانه، أن تجاحه في العمل واندماجه به يعبر بالتدريج عن شخصيته.

2-1-1نظريـــة آن روي: صاحبة هذه النظرية في الاختيار المهني هي آن روي المتخصصة في علم الكلينيكي وقامت بإجراء عدة دراسات حول موضوع الاختيار المهني والنمو المهني استنادا للسمات الشخصية عند العلماء والفنانين المبدعين وخاصة علماء الطبيعة والفيزياء والأحياء.

[1]- الصبحي، مرجع سبق ذكره، ص20

ونشرت آن روي نظرياتها في الاختيار عام 1957 وراجعتها عام 1964 وأكدت من خلال بحوثها حقيقتين أساسيتين وهما:

تعليل الفروق الفردية الشخصية الأساسية التي توجد بين علماء الطبيعة والأحياء والعلوم الإنسانية إلى نوع تفاعلهم مع الناس والأشياء.

ان الاختلافات في شخصية مختلف العلماء تعود في جانب منها إلى تأثيرات ممارسات تربيتهم في فترة الطفولة وقد وضعت آن روي نظريتها في ضوء نتائج بحوث عديدة قامت بما ودراسات أخرى قام بما علماء نفس آخرون مثل كريج عام 1959 أوتون عام 1962 وسويترز عام 1962 وباركر وميدفن عام 1969.

وتوصلت أن روي إلى مكونات عديدة تشكل محددات الاختيار المهنى في نظرياتها وهي كما يأتي:

- تؤثر خبرات الطفولة في عمليات الاختيار المهني لدى الفرد عند وصوله مرحلة اتخاذ قرار هذا الاختيار، و إن الأفراد الذين يعملون في مهن ذات توجه إنساني و شخصى يتذكرون خبرات طفولتهم المبكرة أكثر من الذين يعملون في مهن غير ذات توجه إنساني.
- هناك عوامل وراثية في الذكاء و القدرات لا تشكل دليلا واضحا و قطعيا على أهميتها في الاختيار المهني ولكن نوع الشخص وكونه ذكرا أو أنثى تحدده العوامل الوراثية و أن هناك تباينا في القدرات حيث تتجه قدرات الذكور نحو منحنى معين كالنواحي الميكانيكية، بينما تتجه قدرات الإناث باتجاه النواحي اللغوية مثلا. وإن اسلوب التعبير عن تلك القدرات يدخل ضمن العوامل البيئية.
- إن الأشخاص الذين يعملون في مهن ووظائف وأعمال ذات توجه نحو الناس يظهرون ميلا للاختلاط بالآخرين وبناء علاقات بينهم مثل علماء النفس والاجتماع

أكثر من الأفراد الذين يعملون في مهن غير ذات توجه نحو الناس مثل علماء الطبيعة والمهندسين.

- و إن الخصائص التي تميز المجموعة والمستوى الذي سيختاره الفرد تبدأ في الظهور بوقت مبكر جدا على الأقل في مرحلة المراهقة، وأن موقف البيت والأسرة يحدد تلك الخصائص والأنماط إلى درجة كبيرة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد.
- يمكن تقسيم المجموعات المهنية في ضوء ما تقدم على ثمانية مجموعات وهي:
- وظائف تقوم على تقديم الخدمات
- وظائف تقوم على العمال واتصالات الأعمال
- وظائف تقوم على النواحي التكنولوجية
- وظائف تقوم على الأعمال الثقافية
- وظائف تقوم على الأعمال العلمية
- وظائف تقوم على الإتصالات الخارجية
- وظائف تقوم على الأعمال التنظيمية
- وظائف تقوم على الأعمال الفنية والترفيهية

أي أن آن روي قسمت المهن إلى ثماني مجموعات تتوزع على : الخدمة، العمل في الخلاء، الأعمال،العلوم، التنظيم، الفنون والتسلية، التكنولوجيا، والعمل الثقافي العام،

- رسمت آن روي " تصنيفا مهنيا عام 1957 قسمت بموجبه الناس إلى فئتين حسب المهن والوظالف التي يتوجهون إليها وهذا يعكس تأثير التربية المنزلية الأولي والخبرات المبكرة في عهد الطفولة على السلوك و الاختيار المهني:
- وهذان الإتجاهان هما:

أ. التوجه حسب المهن يغلب عليها الإهتمام بالعلاقات الشخصية.

ب.التوجه نحو مهن لا تهتم بالعلاقات والشخصية أي أن هناك فروقا من الخصائص الشخصية للناس في مختلف المهن إذ أن للأفراد خلفيات وخبرات طفولية مختلفة ويختلف الناس في توجههم المهني تبعا لذلك.

2-2-1 نظرية جون هولاند: يعتبر جون هولاند من علماء النفس المشهورين وهو استناد علم النفس بجامعة جون هويتكر في الولايات المتحدة، وجاء بنظرية مشهورة عن الاختيار المهني استخلص من تجاربه وخبرته الطويلة مع افراد قاموا باتخاذ قرارات واختيارات مهنية عديدة، وتعد نظريته في الإختيار المهني انعكاس تيارين بارزين في علم النفس المهني وهما:

التيار الأول: يتصف بالطابع الشخصي ويتمثل في الفرض القائل بأن الاختيار الذي يقوم به الفرد انما يمثل امتداد لشخصية ومحاولة لتضمين أساليب السلوكية والشخصية الواسعة في سياق حياته أو عمله، وان الميول المهنية تمثل وصف الشخصية الفرد وان ما تحصل عليه من معلومات نتيجة تطبيق اختبارات الميول يمكن أن تتخذ أساس للاختيار المهني باعتبار أن الميول المهنية هي تعبير عن شخصية الإنسان وأن هناك علاقة متبادلة ووثيقة بين خصائص الشخص وميوله المهنية.

التيار الثاني: ويتمثل في الفكرة التي تؤكد أن الأفراد يسقطون نظرتهم إلى انفسهم وإلى دنيا العمل على عناوين وأسماء العمل وأن هذا التيار مستمد من الطابع الروائي والقصصي.

وتستند نظرية جون هولاند في الاختيار المهني إلى مقومات وأسس عديدة وهي:

1-ان معظم الأفراد ينظرون للمهن المختلفة وإلى عالم الشغل من خلال عملية التصحيف المهني الذي يقوم على خبرات الفرد مع العمل ويستند للدقة والتفعية، وان الشخص الذي لديه معرفة ضئيلة بالمهن فإنه يلجأإلى عملية التصحيف المهني التي تساعده على تزويده بالمعلومات اللازمة حولها في ضوء القائمة التي وضعها هولاند حول الأسماء والعناوين المهنية.

2- هناك ستة بيئات مهنية يتفق كل نوع منها مع استعدادات الأفراد ورضاهم وميوهم وتعبر عن اتجاهاتهم وقيمهم وهذه البيئات المهنية هي:

أ/ البيئيــة الواقعيــة: (الآليـة) وتتمثـل فـي مهـن الميكانيـك وتسـير الآلات وقيـادة الطـائرات والجرارات وغير ذلك.

ب/ بيئة الإقناع والاستمالة: : وتتمثل في بيئات رجال الإعلام والدعاية والسياسيين والمدراء والباعة ممن يتميزون بمهارة الكلام.

2-3- 1-نظريات السمات والاتجاهات:

تعتبر هذه النظريات من أقدم النماذج والمناهج التي اتبعت في دراسة الشخصية الإنسانية في مجالات الاختيار المهني، وتستند نظرياتها إلى أساس أن الشخصية مجموعة من السمات أو العوامل المتداخلة مثل القدرات اللغوية والعددية والميول والاتجاهات والقيم والسمات الاجتماعية وتؤكد على تقسيم الأفراد إلى أنماط يتم وصفها عن طريق الاختيارات التي تقيس الأبعاد المختلفة للشخصية .

ويهدف هذا النوع من النظريات إلى استثمار عامل السمات في عملية الاختيار المهني وذلك من خلال مقابلة ما لدى الفرد من قدرات واستعدادات بما يوجد في عالم المهن من فرص العمل، وأنه كل ما كان هناك انسجام بين الطرفين كان الاختيار المهني للفرد أكثر نجاحا ودواما.

2-3-2 نظرية وليمسون:

قام ويلمسون وزملاؤه في جامعة ميسوتا الأمريكية بالتوسع في استخدام اسلوب السمات في الاختيار المهني .دعت هذه النظرية إلى استخدام الاختبارات النفسية التي تقيس المجالات المختلفة مثل الذكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات والشخصية والصحة النفسية،

وذلك في اطار توظيف القياس النفسي والإفادة منه في مجالات الاختيار المهني، وأكد سوبر وهو زميل ويلمسن أن الاختبارات يجب أن تعطي وصفا دقيقا لقدرات الشخص وشخصيته واستعداداته.

ويتضمن أسلوب السمات ثلاثة اجراءات تنفيذية للاختيار المهني وهي:

1- اكتشاف سمة الفرد وخصائصه:

يتميز كل فرد بتكوين فريد من السمات والخصائص يمكن التوصل إليه عن طريق استخدام أساليب القياس النفسي، وتحاول هذه الوسائل أن تكشف ما لدى الفرد من خبرات وقيم وميول ورغبات إلى جانب قدراته وذكائه ومستواه التحصيلي ، إضافة لما يمكن الحصول عليه في المقابلة الشخصية من معلومات عن الفرد، ومن خلال هذه البيانات يمكن التوصل إلى تفسيرات وتنبؤات بخصوص طبيعة العمل المهني الذي يمكن أن يتجه إليه الشخص بحيث يؤديه على أحسن وجه.

2- تحليل متطلبات العمل:

يعمل الموجه على تفسير المعلومات الكافية عن الوظائف المختلفة وسبل الالتحاق بها ومتطلباتها والخصائص والمهارات المناسبة التي تضمن النجاح فيها ويتم جمه هذه المعلومات بواسطة التحليل البسيط للعمل أو عن طريق الدراسات العلمية الدقيقة.

3- المزاوجة بين الفرد والعمل:

تحقق هذه الخطوة في المطابقة بين الفرد والعمل تطبيقيا لمبدأ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب باعتبار أن الانسان كائن عقلاني وأن اختيار الشخص للعمل مؤسس على تفكير سليم ولا يتأثر بالعوامل العشوائية.

2-3-3 نظرية فرانك باسونز: قدم فرانك بارسونز في كتابه "اختيار الوظيفة" نظريته في الاختيار المهني عن طريق السمة العامل ،وأكد أن عملية الاختيار المهني تعتمد على ثلاثة خطوات وهي:

- فهم الفرد لنفسه وطموحاته واتجاهاته وقدراته
- تعرفه على متطلبات وظروف النجاح في المهنة التي يتجه إليها وفرص الترقي وما تتضمنه من مميزات ومحدادت.
- إقامة علاقة بين النوعين المذكورين من العوامل بقصد إحداث تأثيرات متبادلة ب عناصرها

- الاختبارات لقياس الفرد
- الحصول على معلومات عن المهنة
- اتخاذ القرارات من خلال هاتين العمليتين

2-3-4 نظرية سترونج وكيودر:

استند وكيودر في نظريته حول الاختيار المهني إلى الميول المهنية وذلك من مفاده أن الأشخاص الناجحين في مهنة معينة او دراسة معينة تتشابه ميولهم الدراسية والعقلية والاجتماعية والرياضية بينما تختلف عن ميول الناجحين في مهن أو دراسات أخرى وأنه كلما ازداد التشابه بين ميول الفرد وميول الناجحين في مهنة معينة زاد الإحتمال في نجاحه ورضاه عن هذه المهنة.

ورغم ذلك فإن ازدياد هذا التشابه لا يحتم نجاح الفرد فيها إذ لابد من وجود الاستعداد والقدرة.

وقد وضع سترونج اختبارا للميول المهنية في صورتيه الخاصتين بالرجال والنساء يصلح لعدد كبير من المهن وتستخدمه المدارس والمعاهد المهنية لأغراض الاختيار المهني والتوجيه، ويستخدم بجانبه عددا من الأدوات والمقاييس مثل تقديرات الأساتذة والمقابلة الشخصية.

وقد وضع كيودر اختبارا للميول المهنية يستخدم في عمليات التوجيه والاختيار المهني والدراسي الطلاب المرحلة الثانوية هذا المقياس إلى الكشف عن ميول الطوائف وفئات المهن الميكانيكية والعلمية والفنية والأدبية والموسيقية والكتابية والحسابية ومهن الخدمة الاجتماعية.

2-3-5النظرية الاجتماعية:

نظرية جيلات وكرومبلز وميتشل: تلعب الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي دورا كبيرا في حياة الفرد الدراسية والمهنية حيث تشكل حياة الفرد منذ الولادة وتستمر له طوال حياته.

وقد وضع كرومبلز وميتشل وجيلاث النظرية التي تُعتمد، على أساس أن هناك العادياد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا بارزا في مجرى حياة الفرد كلها ما في ذلك قرارته واختياراته التربوية والمهنية .يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن درجة حرية الفرد في الاختيار اقل مما يعتقد، وأن توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن المجتمع، والمجتمع يفترض أن يقدم فرصا مهنية معينة ترتبط بالطبقة التي ينتمي عليها الفرد كما اشاروا إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة، ويرى كروميلز وميتشل وجيلات أن العوامل والثقافية والاقتصادية لها الدور الأكبر في اختيار المهنة.

ومن بين هذه العوامل:

- الطبقة التي ينتمي اليها الفرد
- دخل الأسرة وثقافة الوالدين
- الخلفية العرقية والدينية والقومية
- الأسرة وطموحات الوالدين وأثر الإخوة والقيم التي تؤمن بما

- البيئة والمجتمع المحلي والمدرسة
- الضغوطات آلة وفرص العمل التاحة وتوزيع سوق العمل
- وضع المراة ومكانتها في المجتمع وما يتاح لها من فرص ومنطقة السكن

وخلاصة القول وحسب جيلات وكرمبلز وميتشل أن الاتحاه الاجتماعية هو المسؤول عن اختيار الفرد المهنة ما والاستمرار بها وليس خبرات الطفولة وعلاقة الطفل مع والديه كما ترى آن رو ولا مفهوم الذات الفرد لتحقيق صورته عن نفسه في العمل كما يرى سوبر، ولا طبيعة نمط الشخصية كما يرى هولاند[1]

3- أهمية الاختيار المهني: الاختيار المهني هو التعبير عن العزم على الالتحاق بمهنة معينة وهو عبارة عن قرار يتخذه الفرد مرة الاختيار المهني اوربما عدة مرات خلال حياته المهنية، وكما يرى "جينزبرغ" عملية اتخاذ القرار لا يمكن تجنبها وتنتهي كل

مرة يحل وسط ،ان اختيار الفرد للمهنة وفق قدراته وميوله ورغباته ووفق اختبارات اعدت، الكشف عن هذه القدرات سيؤدي إلى التكيف مع المهن التي يختارها مما يؤدي الى تحقيق السعادة له.

فالاختيار المهني يظل هاما جدا في جميع المنظمات ولا تقتصر على سعادة ورضي العمال ، بل تكون من جهة ما تتحصل عليه المنظمة ذاتها من فوائد كزيادة الإنتاج ، وتحسين العلاقات الإنسانية.

- الاختيار المهني هو الذي يحدد للفرد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، اضافة انه يحدد طبيعة العمل الذي يمارسه الفرد والأفراد الذين يتعامل معهم.
- اختيار الفرد للعمل المناسب يجعله قادرا على التفوق والترقي فيه، ويجعله قادرا على الوقوف في وجه المنافس لمهنته، كما يساعده على الاستمرارية في مجال عمله وعدم

[1]- عطا الله فؤاد و آخرون، الإرشاد المهني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص46-48

الانقطاع عنه والالتحاق بمهنة أخرى، والبدء في أول السلم من جديد، وكذلك مواءمة العمل للفرد يجزيه كسبا اوفر وأجرا أعلى، وكذلك عند اختيار الفرد للمهنة التي ت تيح له الفرصة للعيش في المجتمع الذي يريده، ومع طبقة الناس الذين يرتاح اليهم.[1]

وللإختيار المهني اهمية تكمن في ما يلي:

- زيادة الإنتاجية: فإن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب يؤدي إلى زيادة الإنتاج كما وكيفا.
- زيادة الأرباح: فالاختيار السليم يجنب الاصابات وتفادي الوقوع في الحوادث، وتعني ايضا المعنويات العالية والدوافع القوية، وكل هذه العناصر تعتبر مقومات اساسية لزيادة الربح.
- الإنتقاء المهني الجيد: والذي من شانه أن يقلل فترات التدريب والنفقات اللازمة لتأهيلهم وكذلك المدة الزمنية التي تستغرق في تدريبهم.
- التقليل من التقييد البشري والمالي: إذ نجد من ترك الفرد لمهنته والذي يؤدي لضياع اموال كثيرة سبق أن أنفقت في إعدادهم وتأهيلهم اضافة إلى ما تنفقه المؤس سية من أموال و وقت على تدريب افراد آخرين.
- تقليل الاصابات و التورط في الحوادث عند اختيار الفرد للمهنة التي تتواءم مع امكانياته ورغباته
- عدالة توزيع الأجور والحوافز والترقيات: عند الاختيار المهني الصحيح فسوف يستبعد الفرد غير المناسب والذي قد يقصر في انتاجه وعدم مساواته بالفرد الذي يؤدي أداء متميزا من حيث الكم والكيف.
- كما يلعب الاختيار المهني دورا في تحسين عملية العلاقات الإنسانية، لان الفرد الذي يشعر بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي يكون أكثر استعدادا للتفاهم والتعاون والعمل مع الغير، اما الفرد الذي لا تنتابه هذه المشاعر يكون قلقا باستمرار وكثير الشكاوى،

[1] – المشحان عويد سلطان، التوجيه المهني، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993، ص35.

وكثير التأمر مما يساعد على الاساءة والتأثير على علاقاته برؤسائه وزملائه في مكان العمل.

4- أهداف الاختيار المهني:

أن اختيار الفرد لمهنة مستقبله والتفكير والتخطيط الدائم والمستمر لها من أجل الوصول إلى أفضل الاختيارات، من أهم وأكبر جوانب الحياة أهمية لديه، كون المهنة تفتح له أوسع المجالات لتحقيق ذاته ، بناء وتطوير مهاراته، تنمية قدراته، تعزيز ثقته بذاته بالإضافة إلى الصورة الايجابية التي يكوها عن نفسه وهذا من أسمى الغايات التي يطمح لها الفرد من خلال حصوله على مهنة، هذا من جهة أما من جهة أخرى ما يحققه لمؤسسته من جودة الانتاج.[1]

كما يؤدي الاختيار المهني الجيد إلى تكييف الأفراد مع المهن الكثيرة والمتنوعة، وذلك بالتوفيق بين المهن والفروق الفردية الموجودة بين الأفراد أي يسعى إلى عقلنة هذه الفروق من تنوع المهن، بمعنى اختيار لكل مهنة الفرد أو الأفراد المناسبين لها، القادرين على آدائها بأحسن كيفية، وقد أثبتت الدراسات لا تساوي الأفراد أمام المهام التي يؤدوها في كيفية التعامل معها، وهي درجة التكيف والتناسق مع متطلباتها، وحتى في المهن البسيطة التي لا تتطلب وقتا طويلا ولا جهدا كبيرا لتعلم مهامها ظهر نوع من الاختلاف بين الأفراد من حيث الاداء والمردود، فالهدف إذا من الاختيار هو التوفيق بين الفرد بقدراته واستعداداته وميوله من جهة والمنصب بمتطلباته وخصائصه من جهة أخرى، والفائدة ترجع على الفرد بتحقيق رضاه

[1] - عبايدية احلام، مرجع سبق ذكره، ص26

وآداء عمله بسهولة وعلى المؤسسة بتحقيق المردود والاستقرار وقلة الغيابات، وتدني نسب التسرب المهني والتمارض والحوادث وغيرها. . . ومن ثم على المجتمع طبعا بالاكتفاء والازدهار والتقدم.[1]

إذا فإن الاختيار الناجح للمهنة يضمن للفرد التكيف وتحقيق ذاته وأهدافه، ليساهم في بناء مجتمعه وتطويره ليترك بصمته الخاصة باعتباره ينتمي إلى هذا المجتمع، دون أن نسى أن هذه الاهداف تلمس تحقيقها من خلال روح الابداع التي تتولد من خلال تلائم الفرد مع مهنته.[2]

5- مبادئ الاختيار المهني:

هناك بعض المبادئ التي تساعد الفرد على اختيار المهنة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح ومن هذه المبادئ:

أنه غير قابل للتغيير، كذلك من الخطأ الاعتقاد بأن لكل مهنة مطالب ثابتة وجامدة، فالإنسان لديه القدرة على التكيف والتوافق عندما يدخل مهنة معينة فان عليه أن يكيف نفسه لها ولكنه في نفس الوقت يحدث بعض التعديلات البسيطة في هذه المهنة فنحن لسنا مهيئين بالطبيعة لمهنة واحدة بعينها دون غيرها فالفرد يصلح لأكثر من مهنة، ولكنه يختار المهن التي تشعره بالرضا، وأقلها مجهودا في تكيفه التعديلات.

وينبغي أن تكون عملية الإختيار المهني عملية مستمرة ومتصلة، بمعنى ان تتاح للفرد حرية الإختيار والتقرير في مصيره في كل مرحلة من مراحل عمره وعلى ذلك فيجب أن يكون هناك توجيه مهني لأن الفرد يتغير والمجتمع من حوله يتغير والمهن والأعمال تتغير.

[1]- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، التوجه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص116

[2]- عبايدية أحلام، مرجع سبق ذكره، ص27

نرى مهنا تسود فترة ثم تصبح بعد ذلك عديمة الأهمية في فترة أخرى وايضا تستحدث مهن وتتطلب مهارات جديدة لم يكن يتقنها الفرد من قبل.

ومن الأسس المهنية الأخرى التي ينبغي مراعاتها:

- تحنب اختيار المهنة عن طريق الصدفة أو عن جهل الشخص بإمكاناته ومتطلبات المهنة، أو إلى البريق ومغريات المهنة وسمعتها أو عائدها الاقتصادي، وان يكون جبريا عن طريق الأسرة وقد، يكون الفرد في حد ذاته تنقصه المعلومات المهنية المتعلقة حول المهن.
- عدم اختيار المهنة على أساس رؤيتها ناجحة أو أنه رأي الفرد شخصا ناجحا فيها، إن الانسان عندما يختار مهنته فإنه يختار أكثر المهن ملائمة لقدراته واستعداداته.
- أن يكتسب الفرد مهارات اتخاذ القرار في اختيار مهنة المستقبل فإذا ما أحسن الفرد عملية صنع القرار استطاع أن يتكيف مع بيئة العمل وطبيعته، ومع العمال والمرؤوسين ومع افراد المجتمع، الأمر الذي يساعده على الشعور بالرضا والانتاج وتحقيق ذاته المهنية.
- أن يتمكن الفرد من تنمية اتجاهات وقيم ايجابية عن عالم الشغل والعمل اليدوي.
- العقلانية والمنطقية في الاختيار المهني بحيث يجب أن يراعي فيه الفرد ميوله وقدراته وتفضيلاته المهنية وسوق العمل ومستوى الفرد الجسمي والنفسي والانفعالي والعمري والتي تساهم في النجاح المهني، فالشخص الناجح مهنيا يهتم يجمع معلومات وافية وشاملة تتعلق بالفرص المتاحة للعمل.

6- دوافع الاختيار المهني:

يقول (عويضة، كامل محمد محمد) العوامل التي تحدد اختيار الفرد تنقسم إلى عوامل شخصية منها الصحة العامة والحيوية، وما يراه من نواحي القوة والضعف في نفسه ومنها

فكـرة الفـرد عـن نفســه، ومسـتوى طموحــه ودرجـة ثقافتــه وتعليمــه ومسـتوى ذكائــه وميولــه وقيمه...ومن العوامل التي تحدد اختيار المهنة:

المركز الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الفرد وعلاقاته الشخصية.

وفيما يلي توضيح لاهم دوافع اختيار العمل:

- أشباع العديد من الدوافع والحاجات النفسية للفرد، كالحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى التعبير عن الذات.
- فالحاجـة إلـى الأمـن تجعـل بعـض الشـباب أو مـن يسـعون شـغل الوظـالف والمهـن المختلفة يتعاول عن الأعمال التي فيها الظروف العسيرة او الحرجة أو الخطرة.
- والحاجة إلى التقدير الاجتماعي أي الإحساس بالمكانة الاجتماعية وشغل الدور الذي يجد العامل او الموظف فيه مكانته الاجتماعية واحترام الاخرين له.
- وفـي مجـال التعبيـر عـن الـذات، نـرى أن مـن يعـانون قصـورا معينـا أو لـديهم الشـعور بـالنقص الجسمي أو الاقتصـادي لـديهم الإحسـاس القوي بـالتعويض فيمـا يشـعرون فيـه بالعجز عن طريق أعمالهم ومنهنهم.[1]

7- فوائد الإختيار المهني :

إن للاختيـار المهنـي المناسـب فوائـد ومنـافع عديـدة تتبـع مـن خـلال الانعكاسـات الايجابيـة للاختيار على كل من العامل وصاحب العمل ، وبالتالي على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

فالنسبة للعامل فإن اختياره المهنة مناسبة له يتيح له فرص التقدم والتطور في مهنته، علاوة على ما يحققه من الإختيار للمهنة المناسبة من ارتقاء أما بالنسب لصاحب العمل

[1]- عويضة كامل محمد محمد، علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص42 43.

فان الاختيار السليم يساعد على خلق جو عمل ورضا وظيفي أفضل وبالتالي إنتاج وكسب أكثر.

بالنسبة للاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام فان الاختيار للمهنة المناسبة يرفع جودة المنتجات نظرا لارتفاع سوية أداء العمال المهنيين، حيث أنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على أن ينعكس ذلك على تحسين الدخل القومي بشكل أعم.[1]

ومن فوائد الاختيار المهني:

- أنه يؤدي إلى تحسين العلاقات الإنسانية في المجالات المختلفة نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده على زيادة ثقته بنفسه ورفع معنوياته ورضاه فيسهل تعامله مع الآخرين.
- تقليص حجم الخسائر الاقتصادية من خلال استمرارية الفرد في عمله والناتج من فشل التخطيط الذي يؤدي إلى خسائر مادية كبيرة حيث ذكرت بعض الدراسات وأكدت على خسائر أمريكا بسبب العمل تقدر ب 90 مليون دولار في السنة.
- زيادة نسبة النجاح عند العاملين وتقليل الأخطاء وحسن استخدام القوة البشرية وزيادة الكفاية الإنتاجية.
- انخفاض معدل الإصابات الناتج عن سوء استخدام الآلات أو المواد الخام التي يتعامل معها الفرد.

أما الاختيار غير المناسب فقد يعود على المؤس سة بالخسائر وذلك ل لأسباب التالية:

- العامل غير صالح للعمل الذي يمارسه يحتاج إلى فترة أطول في التدريب وبالتالي إلى نفقات أكثر سيما وان كان التدريب يتطلب مدة طويلة.

[1] – عبايدية أحلام، مرجع سبق ذكره، ص99

- سوء توافق العامل مع عمله قد يجعله مصدر شغب ومتاعب وانخفاض الروح المعنوية لزملائه.
- العامل الغير كفئ يكون اقل انتاجا من غيره وإنتاجه اقل جودة ونوعا.
- العامل الغير صالح لعمله ينتهي به الأمر غالبا إلى ترك المؤسسة وهدا يؤدي إلى أن تقوم المؤسسة بتشغيل عمالة جديدة غير مدربة مما يزيد من النفقات.

ومن الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من الاختيار للمهنة المناسبة:

- الإحساس بالطمأنينة والأمان
- معرفة وضعيته الة بين جماعته وفي مجتمعه.
- الاطمئنان على سيران مستقبله المهني في مجراه الطبيعي.
- الاشتغال بالمهنة المناسبة طريق على زيادة الكسب والدخل.
- الاشتغال في المهنة المناسبة يجزي صاحبه زيادة الرضا والإنتاج.
- للمهنة التي يختارها الشخص أثر فعال في تحديد البيئة والأصدقاء من حوله .
- الاختيار المناسب للمهنة يرتبط ارتباطا وثيقا وإيجابيا بالصحة النفسية للفرد حيث أنه كلما كان اختيار الفرد لمهنته مناسبا كان ذلك الفرد أقرب إلى الصحة النفسية علاوة على ما يحققه من راحة ورخاء اقتصادي ومعيشي ينعكس عليه من خلال التوافق المهني كنتيجة منطقية للاختيار السليم. ومن نتالج الاختيار المهني السليم ما يلي:

تحقق للمنظمة فوائد جمة فهي تساعدها على أن تصل بالإنتاجية إلى معدل مرتفع كما وكيفا، مع خفض مع خفض معدلات الحوادث اثناء عملية الانتاج، كما تجعل العامل أكثر استعدادا للإفادة من التدريب وأكثر سرعة في اكتساب المهارات المتطلبة للنجاح في العمل.

وإذا كان الاختيار المهني السليم يحقق للمنظمة كل هذه المكاسب فانه بالمثل يحقق للعاملين الرضا بعملهم وراحتهم النفسية فالعامل الذي يختار العمل الذي يتناسب مع إمكانياته سوف ينجح فيه، وتبعا لذلك سوف يزداد أجره وترتفع قيمته في نظر المسؤولين، فتفتح امامه سبل التقدم والترقي.

بالقابل فإن سوء الاختيار المهني يؤدي بالفرد في تهاية الأمر إلى أن يبلغ فشله في العمل وضيقه به درجة يضطر معها إلى تركه العمل برغبته او بفصله منه بالرغم عنه، لهذا فإن الاختيار المهني السليم لوتم على اسس علمية سليمة فإنه ينجح بدرجة كبيرة إلى وضع الفرد في العمل الذي يناسبه، وبذلك يسهم –إلى حد كبير في استمرار العامل في عمله، وابعاد خوفه من احتمال فقد مصدر رزقه وما يتعرض له بسبب ذلك من متاعب جمة.[1]

[1] – عبد الفتاح محمد دريدار، اصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، 2008، ص133

خلاصة الفصل :

لا شك أن لعملية الاختيار المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة، فهي العملية التي تحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة، كما يحقق الاختيار المهني كثيرا من المنافع الاقتصادية والنفسية، فمن الناحية الاقتصادية فإن وضع الفرد في الوظيفة المناسبة يؤدي إلى زيادة كفايته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه، وكذلك عدم اضطراره إلى تغيير عمله، أما من الناحية والنفسية فتحققان له المكانة الة التي يطمح إليها والرضى.

الفصل الثانـي

تمهيد:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في عملية الاختيار المهني، فالفرد الذي يعيش في الريف مثلا تختلف نظرته وتطلعاته وطموحاته عن الفرد الذي يعيش في المدينة، كما أن مستوى معيشة الأسرة ومكانتها الاجتماعية لها تأثير لا يمكن اغفاله عن عملية الاختيار المهني او القيم الاجتماعية للمجتمع ونظرته للمهنة، لذلك في هذا الفصل سنتطرق إلى المكانة الاجتماعية للأسرة كعامل مهم مؤثر على اختيار الفرد لمهنته بالتعرف على مفهوم المكانة الاجتماعية وملامحها في الفكر السوسيولوجي وأنماط ومحددات المكانة الاجتماعية، ثم تناول عامل آخر وهو القيم الاجتماعية ونظرة المجتمع للمهنة وذلك بتعريف القيم الاجتماعية ووظائفها وخصائصها والقيم الاجتماعية لبعض المهن.

1: المكانة الإجتماعية للأسرة

إن لكل أسرة ثقافتها الخاصة ووضعها الإقتصادي الخاص، وطموحاتها وتقاليدها وشعائرها والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ونظرتها الخاصة إلى مختلف المهن نظرة احترام لبعض المهن ونظرة ازدراء واحتقار لمهن اخرى، لذلك يؤثر المستوى الاقتصادي والمكانة الإجتماعية للأسرة على قرار الفرد المهني وتلقي بظلالها عليه حتى وإن كان يظهر عدم تأثره بها، ولكل طبقة إجتماعية تفكيرها الخاص ونظرتها الخاصة، ولكل منها سلم من القيم تختلف أولوياته باختلاف هذا الانتماء والطبقات.

1- 1مفهوم المكانة الإجتماعية:

يعتبر مفهوم المكانة من المفاهيم المحورية التي ينبني عليها علم الاجتماع، ولقد شاع استخدامها يعتبر مفهوم كمرادف لمصطلح الهيبة، وبالرجوع إلى الكتابات السوسيولوجية والانثروبولوجية يلاحظ أن هناك العديد المصطلحات التي تعبر عن المكانة الاجتماعية ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه المفاهيم ترتبط بمدارس ونظريات محددة تعبر عن متغيرات بعينها للدلالة عن الوضع، المكانة، المركز..

مفهوم المكانة statut :

يشير مصطلح المكانة عموما إلى نص أو مجموعة من النصوص التي تحدد وضعية فرد أو جماعة في نسق اجتماعي ما مع تحديد الضمانات الأساسية المرتبطة بهذه الجماعة.

بينما إذا رجعنا إلى معجم علم الاجتماع نجد بيار أنصار pierre ansart يعرف المكانة بأنها "مجموع الوضعيات الاجتماعية التي يحتلها فرد ما والأدوار المرتبطة بها.[1]

[1] – arne, akoune, et, pierre, ansant, dictionnaire, de, sociologie, edition, le robert/ seuil, paris, France, 1999, p504

ويلاحظ على هذا التعريف أنه تجاهل الحقوق التي تترتب على احتلال الفرد لمكانة اجتماعية معينة على الرغم من تحديد الواجبات من خلال تحديد الأدوار التي يقوم بها.

بينما ذهب عالم الاجتماع جون ستوتزل johne stoctzel إلى أن المكانة الاجتماعية هي جملة التصرفات والأفعال التي يحق لصاحب المركز توقعها من الآخرين. " ومن خلال تحليلنا لما جاء في هذا التعريف للمكانة يلاحظ ان ستوتزل ربط المكانة بالدور الاجتماعي La rôle social الذي

يتحدد حسب تعبير غي روشية من قواعد ومعايير يخضع لها فعل الأفراد الذين يحتلون مكانة أو وظيفة خاصة في جماعة من الناس او مجتمع هذا الدور يحدد النماذج التي يتداوزها الاختلافات والتكيفات الفردية تعمل على توجيه فعل الأفراد الذين يحتلون مكانة اجتماعية معينة.[1]

ومن هذا المنطق يبدو تباين وتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم المكانة حيث يترجم مصطلح Statutلدى البعض بأنه المكانة ولدى البعض الآخر بانه الوضع ولدى اخرين المركز او المنزلة وفي ما يلي نحاول ان نتعرض لبعض التعريفات المفسرة لمفهوم المكانة :

تعريف جولد سميتw.golds chmit "ان مفهوم المكانة يوحي بفكرة–المدرج– مختلفا في ذلك مفهوم الطبقة الذي يشير إلى الكل"

ويعرفها وران warren "يشير الى وضع الفرد او مهنته الخاصة في جماعة ما كما يتحدد من خلال اتجاهات اعضاء الجماعة نحوه".

– يعرف حسن حسين البيلاوي وزميله عبد الله محمد الحمادي المكانة الاجتماعية بانها" الوضع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع وذلك بالمقارنة

[1]– غي روشيه، علم الإجتماع الأمريكي، دراسة لأعمال تالكوت بارسونز، ترجمة محمد الجوهري و أحمد زايد، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981، ص54-55

الى اوضاع الافراد الاخرين المناظرين له في ذلك المجتمع والمكانة الاجتماعية للفرد هي التي تحدد الحقوق والواجبات وسلوكيات هذا الفرد وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين ذلك الفرد وغيره من افراد المجتمع".

– كذلك يشير مفهوم المكانة الى الموقع الذي يشغله فرد في جماعة اة تشغله جماعة في مجتمع، وقد تأخذ شكلين احدهما افقي والآخر عمودي، وبذلك تعرف المكانة على انها مجموعة من العلاقات المساواتية والتراتبية لفرد مع الأعضاء الآخرين من جماعته.[1]

– أما المكانة لدى محمد عاطف غيث "تعبر عن الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الإجتماعي بالنسبة للآخرين، وقد يحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وانواع السلوك

الاخرى بما في ذلك طبيعة ومدى العلاقة باشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة، وتحدد المكانةالاجتماعية بالتعليم والدخل والممتلكات والتقييم الاجتماعي للمهنة وبعض الأنشطة الأخرى في المجتمع.[2]

ويختلف مفهوم المكانة عن مفهوم الهيئة في أنه يشير إلى الوضع الاجتماعي للفرد على اساس ما يمثله عمله او مهنته من قيمة بالنسبة للمجتمع وليس بناء على ما يتميز به هذا الفرد من مهارات خاصة بمهنته.[3]

والملاحظ من التعريفات السابقة المقدمة للمكانة الاجتماعية انها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوضعsocial: positionوهو ذلك المكان الاجتماعي الذي يوجد فيه شخص أو جماعة او الاجتماعي هو الرتبة المحتلة في نظام تراتبي.

[1]– حمش محمد الدين، علم الإجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص139

[2]– عبد الله جمعة الكبيسي وآخرون، المكانة الإجتماعية للمعلم في دولة قطر، دراسة وصفية نقدية تحليلية، مقارنة العدد الخامس عشر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، 1999، ص25

[3]– حبيب بن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2005-2006، ص82

ومفهوم الوضع والذي يعني الامكنة النسبية في نظام اجتماعي يحمل معنى دقيق في مجتمعات بنياته مستقرة نسبيا أو تعتبر مستقرة.

المكان :place يشير vincent de gaulejac إلى انه في الخطاب المتداول نستعمل كلمة مكان في عدة صيغ كقولنا "ليس لي مكان" ."ابحث عن مكان" ."غيرت مكاني " هذه الاستعارات المكانية غالبا ما تستعمل كمنظومة تصورات للمجتمع بغرض موضعة الافراد الواحد بالنسبة للاخرين.[1]

1- 2ملامح المكانة الإجتماعية في الفكر السوسيولوجي:

المستقرئ للتنظير السوسيولوجى المتعلق بالمكانة الاجتماعية يلاحظ أنها قد عولجت وفق قراءات متباينة وتفسيرات مختلفة، فقد استندت تلك الاتجاهات السوسيولوجية بدراستها للمكانة لعدد من المرتكزات التي تشكل آليات التعامل مع الظواهر الاجتماعية.

فالبنائية الوظيفية تنظر إلى التمايز الاجتماعي بين أفراد المجتمع على أنه ميزة ضرورية لكل المجتمعات، لأنها تحتاج إلى مكانات مختلفة للأفراد لتلبية حاجاتها، حيث استخدمت الوظيفية في تحليلها للمكانة جملة من المفاهيم مع التركيز على التحليل التوازني في دراستها للعلاقة بين الواقع والمكانة، مؤكدة على وجود اتساق منطقي بين واقع الشخص ومكانته، أي بين ما يملكه من ثقافة متخصصة، وقيم ورأسمال مادي، ودرجة ضمن سلم التدرج الاجتماعي، وعليه فإن المكانة عند الوظيفي ين تحددها مكونات الواقع المعاش المتفاعلة فيما بينها (السياسية، الثقافية، الاجتماعية) وهي الأنساق التي يتكون منها المجتمع.

بينما يشير أنصار نظرية الدور (البنيويون الجدد) إلى مفهوم المكانة بأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الدور عبر مفهوم وسيط وهي توقعات الدور الذي فيه تتحدد أهم الواجبات والحقوق

[1]- روزنتال، م.و يودين، ب: الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، دار الطليعة، بيروت لبنان، ط2، 1999، ص21

التي يمارسها الفرد في أداء دور معين، والمكانة الاجتماعية التي سوف يحظى بها في الواجبات التي يلتزم بها، والحقوق التي يسعى إلى نيلها.[1]

والمكانة من منظور الاتجاه الماركسي هي الموقع الذي يشغله فرد أو مجموعة من الأفراد في النظام الاجتماعى للإنتاج، وتتجلى هذه المكانة في خصائص وسمات الطبقة التي يتدرج الفرد ضمنها وأهم ملامح المكانة عند الماركسيين تتمثل بالمهنة والانتماء الاديولوجي، ومستوى الوعي، والتعليم، فضلا عن تركيزها على مؤشرات الثروة والهيبة والنفوذ.

المكانة في الاتجاه المعرفي نجد هايدر يربطها بامرين اولهما : يفترض أن حالة عدم التوازن في العلاقات مع الاخرين حين تكون غير مريحة تؤدي إلى الإحساس بالمكانة الدونية بالموازنة مع الآخرين الذين نحبهم أو لا نحبهم، وثانيها: في حالة استعادة التوازن فإن الإحساس بالتوتر والحرمان يزول، يحس الفرد بمكانته نتيجة اتساق النتائج التي يحصل عليها الآخرون الذين بذلوا جهدا يشبه الجهدالذي بذله في موقف اجتماعي معين، وتشير التفاعلية الرمزية إلى أن الفرد قادر على الرفع من مكانته، وتغير الواقع الاجتماعى الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بينه وبين الاخرين والبني المكونة للواقع، كما أن هناك رموزا أخرى تدخل في تحديد مكانة الفرد داخل البناء الاجتماعي كالسلطة التي يمارسها، والهيبة والوجاهة التي

يتمتع بها الفرد، وهذه الرموز تدخل في تحديد المكانة التي لا تقوم بشيء غير التعبير عن السلم الاجتماعي فقط، بل تعمل على تثبيته وتزيد من صلابته.[2]

وفي ظل ما سبق نجد هناك تباينات بين الاتجاهات السوسيولوجية في تناولها للمكانة الاجتماعية وتحليلها لا يتسع المجال لذكرها، ورغم التباين بينها، فهناك أمور مشتركة أهمها:

[1]- الخزرجي، سناء، علي، الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الإجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالي، 2010، ص90

[2]- روشيه، مرجع سبق ذكره، ص116

تعرضها للمكانة الاجتماعية من خلال المحدد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، وعلى هذا الأساس فإن دراسة المكانة الاجتماعية تدفعنا حسب تلك الاتجاهات إلى فهم الشريحة المراد دراستها من خلال تصوراتها الوضعها ومكانتها، دون اغفال الجوانب المادية والمعنوية.

3- انماط المكانة الإجتماعية: بالنظر إلى الكتابات المتداولة في مفهوم المكانة فإن نا نجد علماء الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية ومن بينهم رالف لينتون وبيار أنصار وغيرهم يميزون بين نوعين من المكانات:

- المكانات المفروضة (المنسوبة):

وهي المكانة التي يرثها الفرد عن والديه و أسرته بيولوجيا أو ماديا أو معنويا أو التي تفرضها عليه النظم مكانات غير إرادية أي لا دخل ل لفرد في اليات تحصيلها، والمكانات الاجتماعية، وبعبارة أخرى هي المفروضة ذات الانتشار العالمي هي المكانات القائمة على اساس عمر الفرد (الطفولة، الشباب، الشيخوخة)، وعلى أساس جنسه (ذكر، انثى)، أما المكانات المفروضة والمنتشرة في عدد كبير من المجتمعات المكانات المترتبة عن الانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة والمكانة المترتبة عن الانتماء الديني أو السياسي والمكانة المترتبة عن توارث الثروة.

- المكانة المكتسبة (المحصلة):

وهي تلك المكانة التي يحتلها الفرد في النظام الاجتماعي نتيجة مجهوداته وأدائه الجيد للأدوار المرتبطة بهذه المكانة، ومن المكانات المحصلة الكثيرة الانتشار تلك القائمة على أساس المهارات الشخصية والتي

ينتج عنها بعض الانجازات الشخصية، وقد يحرز هذه المكانة عن طريق التعليم أو المهنة أو غيرها.[1]

1- 3محددات المكانة الإجتماعية:

هناك بعض المحددات التي من خلالها نصنف هذا الشخص أو ذاك أو هذه المهنة أو تلك، ومن هذه المحددات مايلي:

-**الدخل:** فبالنظر إلى واقع الأفراد والمجتمع يتضح أن التوجه السائد في الأوساط الاجتماعية هو توجه يولي للمال اهمية كبيرة ويقيس الأفراد بما يمتلكونه من مال.

- **السمعة والتقدير:** تعتبر السمعة والتقدير الذي يتمتع به فرد ما أو مهنة ما من المهن مؤشرا مهما في تحديد المكانة التي يتبوؤها في البناء الاجتماعي.

- **السيطرة على الأفراد:** تعتبر السيطرة والتحكم في الأفراد من المحددات المهمة التي تعطي الفرد مكانة خاصة في المجتمع، وعلى سبيل المثال يحظى افراد الدرك الوطني او القضاة وهم من اصحاب المهن التي تمنح لصاحبها إمكانية السيطرة على الافراد بمهابة ومكانة اجتماعية عالية.

- **التأثير في حياة الافراد:** ترتبط المكانة بما يقدمه الأفراد من خدمات للمجتمع.[2]

1-4أثـــر المكانـــة الإجتماعيـــة للأســـرة علـــى الإختيـــار المهنـــي

2تؤكد العديد من الدراسات على أن للمستوى الإجتماعي و الإقتصادي دور في عملية الإختيار المهني ومن هذه الدراسات دراسة العصيمي (1994)التي أكدت على دور المستوى الإقتصادي و مستوى دخل الأسرة في توجه الفرد التعليمي أو المهني فكلما قل دخل الأسرة

[1]- الكبيسي عبد الله وآخرون، المكانة الإجتماعية للمعلم، دار الثقافة، ط1، الدوحة، قطر، 2001، ص152

[2]- سعيدة شين، التصورات الإجتماعية للعوامل المحددة لمكانة المعلم في المجتمع، دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطور الإبتدائي، بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد24، 2016/06/24، ص138-139

تفضل الأعمال الخاصة أو إدارة مشاريعهم و كذلك يظهر هذا التأثير من خلال وراثة المهنة إذ يرى الأبوان بأنه من السهل أن تستمر العائلة ،حيث تشير الدراسات أن95من المزارعين يواصلون العمل الزراعي.كما أظهرت نتائج دراسة بلاوو دنكن أن المهن العليا تورث من الأباء إلى الأبناء ذلك أن أصحاب المهن ذات المكانات العليا يورثون لأبنائهم هذه المهن ذوي المكانات الدنيا يورثون هذه المهن لأبنائهم و تبين أن الخلفية الإجتماعية هي من أهم العوامل التي تقود إلى النجاح المهني كما في كثير من الأحيان أن إنتماء الفرد لأسرة ذات طبقة متوسطة أو متدنية يشكل عقبة لوصوله إلى المهن المرموقة التي قد تتطلب دراسات عليا مطولة غير أنه في كثير من الأحيان ما يكون هذا الوضع أحد الدوافع الرئيسية لإختيارات ذات تكوين عال و مطول و بالتالي مهن راقية فالفرد الذي هو من عائلة بسيطة قد تكون طموحاته كبيرة تدعو في اخرها إلى إحداث تغيير مكانته الإجتماعية بالخروج من الطبقة التي هو فيها للوصول إلى مهنة توفر له دخلا مرتفعا لسد حاجياته و بالنسبة للفرد الذي ينتمي إلى أسر ذات مستوى إقتصادي عال يجعله هذا العامل يختار مهن مرموقة من أجل المحافظة على نفس مستواه المعيشي و البحث في نفس الوقت عن الأفضل كما أن الأسر ذات مكانة الأجتماعية العليا غالبا ما توجه أبنائها للمهن التي تبقيها على وجهتها الإجتماعية من هنا فإن المكانة الإجتماعية التي ينتمي لها الفرد تعتبر عاملا بالغ الأهمية كمحدد للإختيار المهني

2- القيمة الإجتماعية للمهنة:

2-1.مفهوم القيمة الإجتماعية للمهنة:يعد مفهوم القيمة من المفاهيم التي يعني بها الكثيرمن الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة و الإقتصاد و علم النفس و علم الإجتماع و غير ذلك من التخصصات العلمية الأخرى،و قد ترتب على ذلك نوع من الخلط و الغموض في تأويل و إستخدام تناول القيم من تخصص إلى آخر بل و أصبح لهذا المفهوم إستخدامات متعددة داخل التخصص الواحد كما تذكر الكتابات في العلوم الإنسانية حول

القيم هناك من إستخدموا لفظ القيمة بالمعنى الفلسفي وعملوا على نشره هم الألمان خاصة لوتز وعالم الدين ريتشل وعلماء الإقتصاد النمساويين وإستمرت الكتابات وشاعت حول مفهوم القيم في أوروبا خاصة بعد نجاح كتابات الفيلسوف نتشه.

***التعريف اللغوي للقيمة** : القيمة مفرد قيم ولغة من قوم المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به.و القيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه والقيمة ثمن الشيء بالتقويم وفي المعجم الوسيط قيم الشيء تقييما أي قدره و إستخدمت القيمة إيضا بمعنى التعديل و الإستقامة و الإعتدال فقد قيل قام الأمر أي إعتدل و إستقام و قام الحق أي ظهر و إستقام و قام الحق أي ظهر و إستقام و قوم ألأعوج أي عدله و أزال إعوجاجه و فد أستخدمت بمعنى العدل حيث القوام بفتح القاف العدل وقوام الأمر بكسر القاف أي عماده،و من منظور آخر نجد أن القيمة تحمل معنى مختلفا تماما إلا وهو القوة فالقيمة مشتقة من الأصل اللاتيني التي تعني قوى وبهذا المعنى فالقيمة تحمل أيضا معنى المقاومة و الصلابة.

***التعريف السوسيولوجي للقيمة** : اميل دور كايم يذهب إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيايمثل الحقيقة الإجتماعية وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد و لكن المجتمع هو لسان القيم و مصدر القيم العليا و أنها نتاج إجتماعي لعوامل إجتماعية و يعتمد النظام الأخلاقي على البناء الإجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره و ليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات و لكن لكل نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه و الذي يتحدد من خلال ماهو مرغوب فيه أجتماعيا.يقول ماكس فيبير أن القيم هي الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك و تتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة يضطر للقيام بها..ويقول تالكوت بارسونز أن القيم ظاهرة إجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الافكار و أنساق الرموز أما فؤاد بهي الدين ربط القيم بالمعايير في تعريفه لها هي معايير إجتماعية ذات صبغة إنفعالية قوية و عامة تتصل من قريب بالمستويات

الخلقية التي تقدمها الجماعة و يمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية ويقيم منها موازين .

2-2 علاقة القيم ببعض المفاهيم :

القيم و الإتجاهات: إن الفرق بين القيم و الإتجاهات يكمن في أن القيم لا يمكن أن تكون إتجاها مع أن الإتجاهات (التقويم الإيجابي أو السلبي للأشياء و الأشخاص و المواقف) يمكن أن تكون وظيفة للقيم عن العشرات لديه كذلك القيم أكثر ثباتا و إستقرار من الإتجاه كما أن تغيير الإتجاه عادة يكون أسهل من تغيير منظومة القيم.

القيم و الحاجات : الفرق بين القيم و الحاجات يكمن في أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عملها بين الحاجات لا تحتوي هذاالأمر كما أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات الحية على حد سواء .

القيم و التفضيلات : ذهب عدد من الباحثين أن القيم هي تفضيلات و رغبات فنحن عندما نقوم بالحكم على شيءما حسنا كان ام قبيحا نحكم عليه حسب ما لدينا من تفضيلات ويقول ماجد الجلاد في وصفه للقيم بأنها علم السلوك التفضيلي إذ أن أي سلوك للفرد يمثل تفضيلا لمسلك على الأجر.

القيم و المعايير :المعيار يمثل السلطة الخارجية للفرد و أما السلطة فهي بمثابة السلطة الداخلية.

القيم و الأعراف والتقاليد : العرف نوع من العادات التقليدية يشبه التقليد من ناحية أنه تقليدي و عريق و متوارث وملزم ألا انه يختلف عنها في درجة إلزامه و أنتشاره و شموليته و عموميته فالتقليد عادات تهم جماعة او فئة او طبقة فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا أما العرف فهو يهدف إلى حفظ كيانات الجماعات كلها متمثلا في وحدة واحدة هي وحدة المجتمع.

القيم و الإهتمام : الإهتمام يعتبر مظهر من المظاهر العديدة للقيم و أن ظهور أهتمامات معينة لدى الفرد انما يكشف بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الإهتمامات بالإضافة ألى أن

الإهتمام مفهوم اضيق من مفهوم القيم و أذا حاولنا تبيان الفرق بين القيم و الإهتمام فإننا نجد أن الإهتمام قد يكون مجرد ميل عابر للشيء أما القيمة فترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفترة زمنية اطول من مجرد التمام به.

القيم و السلوك : القيم تعد اكثر تجردا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي بل تتضمن المعايير التي تحدث التفضيل على أساسها كم يرى لو كان السلوك يتحدد بالقيم و الأهداف .

2-3- مكونات ومصادر القيم :

المكون المعرفي : معياره الإختيار الشعوري أي إنتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب إنتقاء بكاملها و هذا يعني أن الإختيار اللاشعوري لا يشكل إختيارا يرتبط بالقيم حيث يعتبر الإختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية الى القيم و يتكون من ثلاث خطوات متتالية هي :إستكشاف البدائل الممكنة ،النظر في عواقب كل بديل ثم الإختيار الحر .

المكون الوجداني : معياره التقدير الذي ينعكس في التعليق بالقيمة و الإعتزاز بها و الشعور بالسعادة لإختيارها و الرغبة في إعلانها على الملأ و يعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم و يتكون من خطوتين متتاليتين هما :الشعور بالسعادة لإختيار القيمة على الملأ.

المكون السلوكي :و معياره الممارسة و العمل أو الفعل و يشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن يتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك و تتكون الممارسة من خطوتين هما :ترجمة القيمة ألى ممارسة ،و بناء نمط قيمي.

مصادر القيم : -الأسرة : هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، اذ تعلم

الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

– المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك نظرا الثقل المهمة الموكلة اليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها، ابتداء من دخول الطفل اليها إلى أن يتخرج اطارا كبيرا منها، وتلعب المدرسة دورا في أغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم اخرى ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية ومع ذلك ينقصه الشيئ الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به.

– المسجد: يعد الدين مصدر المثل ل لمجتمع التي تمثل وازعا ل لسلوك لذلك يعتبر أحد اهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الاساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكه من ناحية القبول أو الرفض، اذ يرى دوركايم ان الدين هو مصدر كل مانعرف من ثقافة عليا وانه منبع كل الاشكال الثقافية المثالية، فالديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك، والمسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى ايصال هذه السلوكيات الاجتماعية الى الفرد.

– جماعة الرفاق: تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الاهمية والحساسية في التأثير على افرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل، اين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة واشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة، فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من ارادته، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل اساسي في صياغة

شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته، فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق يتبنى الطفل كثير من اشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا بل يُجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين، وتؤدي عملية النمذجة و الملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم و الاتجاهات والآراء والميول باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على افرادها و بالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي.

– وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون وسينما وانترنيت وصحف ومجلات وكتب واعلانات. . . .، بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق واخبار و وقائع واراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك، وقد اثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الاعلام المختلفة، و في الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دور هام و اساسي بين وسائل الاعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكيات معينة، نظرا لكونه غزى كل البيوت ومن جهة اخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت، ولم يعد دوره مقتصرا على أمهات واباء و بالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأطفال فقط بل اتسع و تضخم للكبار من الافراد وقيمهم واتجاهاتم واختياراتهم....إلخ.

– الثقافة مصدر للقيم: تعتبر القيمة احدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث «ادوارد برنت تايلر» في كتابه الحضارة البدائية بانها «ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والاخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع».

يبرز لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن أناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، اضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها، اذا فالثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة.

– الظـروف الاقتصـادية والاجتماعيـة مصـدر للقـيم: مـن المصـادر المهمـة للقـيم ايضـا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بما المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها وبين الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد ادى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي و تثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل والنقد الذاتي، اضافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم اليومي، وتظهر لنا تلك القيم في الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة الاستغلال والاحتكار والتسلط وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف و المدينة[1].

2- 4القيمة الاجتماعية لبعض المهن في المجتمع:

يأتي اعتراف المجتمع بأهمية القيمة الاجتماعية للمهن من خلال الامتيازات التي تقدمها المهنة لأصحابها أو من خلال انعكاس درجة احترام المجتمع للأفراد العاملين بها، ولكل مهنة اعتبارها الإجتماعي الخاص بها.

و للمهنة التي يمارسها الفرد أهمية كبيرة وواضحة بالنسبة له و للمجتمع على حد سواء فهي بالنسبة للفرد و سيلة لخدمة الآخرين تنعكس تلقائيا لتصبح و سيلة لخدمة ذاته و شعوره أمام نفسه بأنه شخص له قيمة بين جماعته .إرتبطت المكانة الإجتماعية للفرد بقيمة العمل فالمجتمع مثلا نجده يرفع من شأن بعض المهن بينما ينظر لمهن أخرى نظرة دنيوية ويعدهل مهنة مبتذلة كإرتفاع قيمة العمل الحكومي و المدني على المهن الحرفية .

[1]– نبيل محمد توفيق السامالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع، مدخل لدراسة المفاهيم والقضايا الأساسية، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ص74.

و على إختلاف ما تقدم ثمة مهن يندفع إليها الأفراد لا لسبب العائد المالي و حده ولكن بسبب ما يرتبط من مكاسب إجتماعية ذات صلة بالوضع الإجتماعي للأشخاص أي أن هناك قيم إجتماعية تؤثر في تفضيل المهني تتعلق بالإستسهال و السهولة في شروط العمل و إمكانية الإفادة من خلال الموقع الوظيفي لخدمة المشروعات الخاصة و الإلتحاق بالعمل بناء على علاقات قرابية و هذا يلاحظ بوضوح في النموذج الخليجي حيث نجد الميل الشديد للعمل الحكومي و في مجالات الإدارة تحديدا لما لها من مكانة مميزة و نفوذ فالحاجات الأساسية المادية مشبعة نسبيا و بالتالي تكون الحاجة الى السلطة و النفوذ لإستكمال توفر الثروة و السلطة .

و تعد نظرة المجتمع للمهن وترتيب المهن المحور الأساسي لبيان المكانة المهنية لها فالإجماع الإجتماعي على إحترام العمل عنصر هام في قبوله لدى الإفراد المجتمع .

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل السالف تبين أن للمكانة الاجتماعية للأسرة دور هام في عملية اختيار المهنة ذلك أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الجيد وتحسن دخل الأسرة غالبا ما الفرد يساعد على زيادة التطلع لشغل مراكز ومهن أفضل على عكس تدني المكانة الاجتماعية الذي قد يقف كحاجز القيمة عن أمام الفرد للوصول إلى مهن ذات مستوى عال ويحد من فرص وتطلعات الفرد، أما الاجتماعية للمهنة ونظرة المجتمع لمختلف المهن فقط تبين أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن وكان من ابرز هذه العوامل مستوى التعليم ومعدل الدخل والسلطة وأن الفروق الثقافية بين المجتمعات المختلفة لم يكن لها فاعلية في إحداث اختلافات في القيمة الاجتماعية التي تتمتع بها المهن بمعنى أن هناك توافق كبير في تقييم المهن في المجتمعات المختلفة.

تمهيد:

كما اسلفنا الذكر أن اختيار المهنة يكون نتاج عمليات ومحددات كثيرة ومن بينها العوامل الاقتصادية بينها متطلبات سوق الشغل والذي يتوجب البحث والمتابعة وجمع المعلومات من قبل الفرد التي انتقينا من عن احتياجات هذا السوق او كانجذابه نحو عامل الاجر المرتفع وما قد تعود عليه مهنته من دخل اقتصادي مرتفع، وفي هذا الفصل سنتناول متطلبات سوق العمل بالتعرف على مفهوم سوق العمل ومؤشراته والعرض والطلب على العمل بالإضافة الى خصائص سوق العمل واهمية التوافق بين الاختيار المهني واحتياجات السوق، اما المحد د الثاني فسيكون الاجر كمحفز مادي الذي سنحاول فيه تعريف الأجر وأنواعه وتبيان مدى اهميته وأسباب التفاوت في الاجور والاجر كمحفز للاختيار المهني.

3: متطلبات سوق العمل :

يمثل سوق العمل حالة خاصة في كل دولة من دول العالم ، حيث أن عرض العمل والطلب عليه يعتمد في معظم حالاته على مجموعة كبيرة من العوامل الداخلية والخارجية والتي تعطى لكل دولة خصوصيتها فالحديث عن سوق العمل هو حديث مطول يتناول العديد من الامور اهمها الطلب في سوق العمل والذي يعتبر الجانب الأساسي، كونه يحدد الغرض من العمل كما يحدد بشكل ملحوظ مستويات الاجور وطبيعة التخصصات المطلوبة في سوق العمل.

أن قضية الاختيار المهني تعتبر تحديا كبيرا بالنسبة للأفراد لذا ينبغي توفر المعلومات الصحيحة لدى الأفراد عن عالم المهن وفرص العمل المتاحة لهم . ذلك ان التطورات السريعة والتغييرات التي يشهدها مجال المهن والعمل تجعل الفرد يقف حائرا لتقرير مصيره امهني ولعل افتقار الأفراد للمعلومات عن متطلبات سوق العمل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح فيما يخص اختياره للمهنة. ولعل من المهم لتجنب الوقوع في الحيرة واختيار المسار المهني الصحيح التعرف الجيد على سوق الشغل ومتطلباته .

3- 1مفهوم سوق العمل:

سوق العمل هو ذلك المكان الذي يلتقي فيه الطلب والعرض على الشغل ويعرف سوق العمل بانه "المكان الذي يجتمع فيه كل من المشترين والبائعين الخدمات العمل، والبائع في هذه الحالة هو العامل الذي يرغب في تأجير خدماته، والمشتري هو الذي يرغب في الحصول على خدمات العمل.[1]

[1]- إبراهيم سليمان قطف، علي محمد خليل، مبادئ الإقتصاد الجزئي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص252.

كما يمكن تعريف سوق العمل على انه" السوق المسؤول عن توزيع العمل على الوظائف والتنسيق بين قرارات التوظيف المتاحة، ومن خلاله يمكن التنبؤ بحجم الطلب المتوقع على الايدي العاملة من قبل
اصحاب الأعمال وكذلك يمكن تقدير العرض المتاح من العمالة حسب المهن والاختصاصات المختلفة[1].

كما يعرف بانه " الوسط الذي يبحث فيه العاملون بهدف بيع خدماتهم لأصحاب العمل الذين يقومون باستئجارها مقابل شروط وظروف يتفق عليها."، كما يعرف بانه " المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، اي المجال الذي يتم فيه بيع الخدمات وشراؤها وبالتالي تسعير خدمات العمل". وتأسيسا على ما تم ذكره فان القوى البشرية تمثل العرض المتاح من اولئك الذين يملكون القدرة والرغبة والاستعداد للعمل، سواء كانوا يعملون فعلا ويتطلعون لفرص افضل، او متعطلين يبحثون عن عمل او طارقين لسوق العمل وكانوا اصلا خارجين عن دائرتي المشتغلين والمتعطلين. كما يمثل جانب العرض في السوق القوى البشرية القادرة والراغبة والمستعدة للعمل، بينما يمثل الطلب مع جانب الطلب طلبات المنظمات التي تحدد الاماكن الشاغرة فيها، وحينما يتقابل العرض مع الطلب يجري تحديد الثمن.

3-2 مفهوم الطلب على العمل : يمثل الطلب على العمل على مستوى الإجمالي قدرة الإقتصاد الوطني على توظيف الأيدي العاملة عند أجر حقيقي معين ،بينما من وجهة نظر صاحب العمل فإن الطلب على العمل يعكس رغبة صاحب العمل في توظيف عنصر العمل عند أجر حقيقي معين في فترة زمنية معينة و مكان معين و الطلب على العمل هو طلب

[1]- مدحت القريشي، اقتصاديات العمل، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007، ص21.

مشتق فصاحب العمل لا يستأجر العمال بغرض الإشباع المباشر من أستأجرهم و لكن بغرض الإسهام في إنتاج سلعة معينة لبيعها...

3-3خصائص سوق العمل الجزائري:

يتميز سوق العمل الجزائري بالعديد من الخصائص اهمها تجزؤه إلى اسواق رئيسية التي تتفرع إلى اسواق فرعية وجموده وظهور البطالة فيه.

أولا: تجزؤ سوق العمل: ينقسم سوق العمل إلى سوقين رئيسي ين وهما السوق الرسمي وسوق العمل غير الرسمي وكل منهما ينقسم إلى اقسام فرعية.

1- سوق العمل الرسمي: وهو سوق مستقر ضمن وظائف الحكومة ويخضع مجموعة من القوانين الملزمة لأطراف التعاقد ومن بينها:

1-1القطاع الحكومي: وهم الذين يعملون في القطاع الحكومي والشركات الكبيرة العامة وتوفر قدر كبير من الاستقرار في العمل وثبات الدخل. كما تفتح فرص زيادة التأهيل ومن ثم الترقية.

1-2-قطاع المؤسسات العمومية: لعبت المؤسسات الاقتصادية العمومية دورا كبيرا في استيعاب اليد العاملة بجانب القطاع الحكومى قبل الثمانينات، ولكن اعادة هيكلة هذا القطاع عدة مرات جعل المؤسسات العمومية تستغني تدريجيا عن التوظيف وخاصة عند تطبيق مبدا تنفيذ الخوصصة مع المؤسسات المالية العالمية حيث تم تصفيته وبيع الكثير من هذه المؤسسات ما ترتي عن ذلك انخفاض عدد العاملين في شركات القطاع العام وبفعل سن التقاعد المسبق والتقاعد في سن أنهاء الخدمة مع عدم السماح بتعيين عمال جدد، تغير دور القطاع العام من قطاع لاستيعاب اليد العاملة إلى أهم مصدر من الا مصادر افراز البطالة في

الجزائر مما اسري من امتيازات في قطاع الادارة، اسري على القطاع العمومى انه يختلف عن سابقه من حيث مستوى الأجور، حيث تتسم اجور المؤسسات العمومية بالارتفاع النسبي مقارنة بقطاع الإدارة، نتيجة استحداث بعض الحوافز سواء كانت حوافز جماعية او فردية وفق الاتفاقيات بين العمال وارباب العمل.

1-3-القطاع الخاص: وهي فئة العاملين لحسابهم الخاص وكذلك من عمل معهم من افراد العائلة ونجد ذلك في الأرياف في مجال الزراعة أو في المدن في مجال الحرفة وهذه الفئة من الكتلة الرئيسية في مجمل العمالة في المجتمع وكلما زاد نصيب اي قطاع من القوى العاملة زاد الوزن النسبي لهذه الطائفة من العاملين.

يشارك القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية للجزائر وفقا للسياسة الاقتصادية، فقد انحصر دوره عند تطبيق سياسة الاقتصاد الموجه في بعض الأعمال البسيطة ولم يساهم في التنمية الاقتصادية للجزائر بشكل فعال واستمر هذا الوضع إلى غاية تطبيق سياسة التفتح الاقتصادي، بدأ ظهوره كشريك في التنمية واستيعاب القوة العاملة وخاصة بعد تطبيق خوصصة المؤسسات العمومية، وما يميز هذا القطاع عدم الاستقرار الوظيفي، وذلك للتهرب من الضمانات المترتبة عن الوظيفة وخاصة لدى المؤسسات المصغرة ويتميز القطاع الخاص بثلاث أنواع من أسواق العمل:

1-3-1 سوق القطاع الخاص التقليدي: ويستخدم هذا القطاع تكنولوجيا بسيطة، وبه متوسط عدد العمال 4 أشخاص وبه رأس مال منخفض.

1-3-2 سوق القطاع الخاص الحديث: يستخدم هذا القطاع تكنولوجيا كثيفة رأس المال ومتوسط عدد العمال به 15-20 عامل.

1-3-3 القطاع الاجني: يستخدم هذا القطاع تكنولوجيا كثيفة رأس المال وهو يشمل فروع الشركات الدولية المتعاقدة مع الجزائر ويستوعب يد عاملة متميزة ذات خبرة ومؤهلات كبيرة غالبا من خريجي الجامعات الوطنية أو الخارجية ، وينشط هذا القطاع في ميدان المحروقات وبدرجة اقل في قطاع البناء والأشغال العمومية، ويتميز العاملون في هذا القطاع بالأجور العالية ومستويات عالية من التكوين.

2-سوق العمل الغير رسمى: انه يمثل السوق الرئيسي الثاني للعمل، وهو سوق تتزايد فيه حركية العمل بحيث لا يضبطه اي تنظيم قانونى ويحدده مستوى البطالة في سوق العمل الرسمي، فاذا كانت درجة الاستيعاب في السوق المنظمة قليلة فإنه من الضروري أن تكون درجة حركية السوق غير الرسمية كثيرة وأن النمو العمل في القطاع غير الرسمي يتحدد حسب الدورة الاقتصادية حيث أنه ينمو ويتسع عندما تتجه الدورة الاقتصادية نحو الهبوط في حين أنه ينكمش أو يميل إلى التباطؤ عندما تبدأ الدورة في الصعود، ولقد مس هذا العمل الغير رسمى حتى الدول الصناعية[1].

3 - 4أهمية االتوافق بين الاختيار المهني وسوق العمل:

يعيش معظم الأفراد حالة ضياع لاختيارهم وتوجه هم المهني وطالما اقتنعنا بضرورة الاختيار المهنى السليم ينبغي في هذه الحالة العمل قدر المستطاع على توجه الفرد حسب رغباته اولا اذا كانت هذه الرغبات تجد الأرضية الصالحة لترى النور في ميدان سوق العمل وينبغي التوفيق دائما بين توجهاتهم وبين متطلبات سوق العمل هذا وحاجته من الاختصاصات حرصا على أن لا يختل التوازن بين عملية العرض

[1] - سعاد كمال رزق، السياسات المحفزة للتشغيل ونمو الإنتاجية في القطاع غير المنظم في مصر، مكتب العمل الدزلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، 2005، ص371.

والطلب .على الاقل حفاظا على امكانيات الشباب واستغلال طاقاتهم ومنعهم من الهجرة أو الوقوع في شباك البطالة، وحيال هذا الواقع يجب أن تتضافر الجهود من أجل توجه الشباب في كل الميادين مزودين بالمهارات اللازمة إلى مختلف المهن. وبهذا التنسيق يتم القضاء على جملة من المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية و المساهمة في تسريع التنمية الاقتصادية للبلاد عن طريق تدعيم ركائز هذا الاقتصاد بقوى انتاجية فاعلة وكذلك الاعتماد على العنصر المحلي فتكون الفائدة له ومجتمعه[1].

4- مستوى الأجور:

عادة ما يتم اختيار المهنة من قبل الأفراد على أساس ما تعود على صاحبها من عائد مادي ويكون هذا الدافع قويا عند اولئك الذين يولون أهمية كبيرة للقيمة الاقتصادية للعمل فيشكل العائد المادي أولوية ضمن اهتماماتهم حيث يكون تقييمهم للعمل مرتبط بمدى ما يتم كسبه من أجر وجنيه من مال ويكون ذلك محددا لرضاهم عن العمل واختيارهم له.

4-1 مفهوم الأجر

تعريف الأجر

اختلف التعريف لمفهوم الأجر من دراسة لأخرى فالبعض يرى أن الأجر هو " ثمن العمل أو المقدار من النقود الذي يدفعه صاحب العمل إلى العامل نظير خدمات يؤديها هذا العامل ، وهي بالنسبة للعامل تمثل الدخل الذي يحصل عليه مقابل ما يبذله من مجهود في فترة زمنية معينة لحساب صاحب العمل[2].

[1]- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، مرجع سبق ذكره، ص66

[2]- صلاح عبد الباقي، إدارة المواردج البشرية، الدار الجامعية، القاهرة، مصر، 1999-2000، ص359.

وهناك من يرى بأن الأجر هو ذلك الجزء من الناتج الكلي الذي يحصل عليه عنصر العمل لقاء مساهمته في الانتاج جنبا إلى جنب مع عناصر الإنتاج الاخرى[1].

ويمكن تعريف الأجر أيضا بأنه " من الخدمات التي يقدمها العامل عندما يستخدم عمله،"

كما يعتبر الأجر ثمن سلعة العمل التي يقدمها العامل إلى صاحب العمل من خلال عملية الإنتاج[2].

والاجر بالمفهوم الاقتصادي هو المبلغ الذي يدفع للعامل مقابل قيامه بعمل ما أو عند تنفيذ هذا العمل لحساب شخص اخر، المبلغ المالي الذي يلتزم صاحب العمل بدفعه ل لعامل مقابل ادائه للعمل.

ويعرف Wege بانه كافة العناصر المالية النقدية والعينية التي يقدمها صاحب العمل للعامل مقابل ما قدمه هذا الأخير من جهد و وقت ما حققه لهم من نتائج واهداف .وهو ما يحصله العامل يوميا او أسبوعيا[3].

الفرق بين الأجر والراتب والدخل:

يعرف الراتب بانه ما يحصل عليه الموظف ويصرف له شهريا في الغالب.

وللتعمق أكثر في فهم الفرق بين الاجر والراتب يمكن ذكر بعض الفروق الذي لخصها الشهري كالتالي :

[1]- بدر فهيم سالم الحسون، محددات الأجور في الصناعة الفلسطينية وثمرها على القدرة التنافسية، مذكرة ماجستير، إدارة السياسات الإقتصادية الكلية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004، ص2.

[2]- المنتدى العربي إدارة الموارد البشرية، نبحث حول الأجور والرواتب، الجزائر، https://www.hardiscussion.com2009

[3]- ضياء مجيد الموسوي، النظرية الإقتصادية، التحليل الإقتصادي الجزئي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص311.

- يدفع الراتب غالبا بصفة دورية نهاية كل فترة زمنية وغالبا كل شهر اما الاجر فيكون الدفع عند انجاز العمل او على اساس نسبة الانجاز خلال مراحل العمل
- مصطلح راتب أكثر استخداما في القطاع الحكومي في حين الاجر يشيع استخدامه بشكل أكبر في القطاع الخاص
- يوفر الراتب مبلغا مساويا كل شهر عكس الاجر الذي يختلف باختلاف المنجز او شرط العقد او المتغيرات.

غير ذلك من وعموما لا يوجد فرق جذري بين المصطلحين فهما يشيران إلى المبلغ النقدي الذي تدفعه المنظمة الموظفيها بغض النظر عن صفتهم أو طريقة الدفع اما الفرق بين الاجر والكسب والدخل، فالأجر يعود على ما يتم دفعه للعامل لفترة زمنية معينة، اما الكسب فيشير إلى الأجور مضروبة في عدد الوحدات الزمنية للعمل اي أن الكسب يعتمد على الأجور وساعات العمل، بينما الدخل هو مجموع القوة الشرائية للفرد او الأسرة خلال فترة زمنية معينة اي انه يتضمن الدخل المكتسب من العمل والدخل المكتسب من غير العمل مثل ارباح الاسهم

4- 2الأبعاد الأخرى للأجر:

حدد Belcher الاعتبارات التي تنطوي عليها الأجور بانها اعتبارات اقتصادية من حيث كون الأجور ثمنا يدفع مقابل العمل، كما أن للأجور عدة اعتبارات أخرى وهي اجتماعية ونفسية وسياسية واخلاقية وفيما يلي توضيح لهذه الاعتبارات الاعتبارات:

- **الإعتبارات الاقتصادية:**

ان الأجر كالعملة المعدنية له وجهان الأول يمثل التكلفة بالنسبة لصاحب العمل اما الوجه الآخر فيمثل الدخل بالنسبة للعامل ويكون الأجر المدفوع مقابل خدمات العامل عبارة عن

عملية اقتصادية محكومة بنفس المنطق كأي عملية شراء يحاول المشتري ان يحصل على أكبر كمية وأعلى جودة ممكنة مقابل ما يدفعه من النقود. وبهذا المعني ايضا يبيع العامل خدماته للحصول على اعلى سعر ممكن وهذه الطريقة يفترض أن سعر العمل يتحدد على اساس طلب المشترين وعرض البائعين مما ينتج عنه تخصيص العنصر الاقتصادي المحدود الكمية وهو العمل والذي من خصائصه انه ليس سلعة يمكن شراؤها.

فالأجور تساهم في تنشيط عملية الاستهلاك وبالتالي تنشيط عملية الانتاج ومن خلال استخدام المتبقي أو الفائض من الأجور في استثمارات معينة تخلق فرص عمل ومصادر دخل اضافية تساهم في دعم وتطوير الاقتصاد الوطني وزيادة امكانياته لدفع اجور مرتفعة تساعد في تحسين الوضع المعاشى الجميع الافراد .

- **الاعتبارات الاجتماعية:**

ينظر كل فرد إلى الاجر الذي يحصل عليه كمحدد للمركز الاجتماعي الذي يحتله بالإضافة إلى كونه وسيلة لشراء احتياجاته وفي هذا تفسير لما يعلقه الأفراد من دلالات حتى على الاختلافات الطفيفة في الاجر وما يفسر ايضا الأهمية التي يعلقها الأفراد على طرق الدفع وعلى تكرار الدفع باعتبارها تنطوي على قيمة رمزية ويصرف النظر عن مقدار المبالغ المدفوعة فالأجر هنا يكون بمثابة حماية لمركز الفرد والرغبة ايضا في تحسين هذا المركز كقيم انسانية عامة.

- **الاعتبارات النفسية:**

لما كانت الحاجات هي الحافز للأفراد فانه بمقدار ما تستطيع فيه الأجور اشباع الحاجات النفسية تتحول إلى وسيلة لتحفيز الأفراد العاملين.

في الماضي كان الأجر يعتقد أن الأجر هو الدافع الوحيد للعمل وهذا الاعتقاد يبسط حقيقة معقدة فعملية تحفيز الأفراد عملية متشابكة وهناك عوامل متعددة تتعامل مع بعضها وتؤدي إلى تحفيز الافراد ولا يتم هذا التفاعل بطريقة مبسطة كماكان يعتقد في الماضي.

- **الاعتبارات السياسية :**

تنطوي هذه الاعتبارات على سياسة الدولة فيما يتعلق بسياسة الأجور المطبقة في البلد من خلال القوانين واللوائح التي تنظم موضوع الأجور حيث تستطيع الدولة من خلال اتباع سياسة محفزة للأفراد يدفع بموجبها اجورا مرتفعة وان تساهم في تحسين علاقاتها معهم. كما يمكن اعتبار دور النقابات العمالية في مفاوضاتها والضغط على اره‌اب الأعمال في مستويات الأجور وبنود العقد الأخرى المؤثرة على الاجور (كالعلاوات السنوية والمكافئات...) من ضمن الاعتبارات السياسية.

- **الاعتبارات الاخلاقية:**

الأجور يجب أن تكون عادلة وهنالك اختلاف حول مفهوم عدالة الأجور فلا يوجد معيار متفق عليه حول العدالة لذا يجب تحقيق العدالة وعدم الانحياز لأي طرف من الأطراف يجب أن تحقق العدالة عند تقييم وظائف العاملين وتقييم مؤهلاتهم وخبراتهم حتى يتقاضوا أجورا مناسبة لوصفهم وتوصيفهم الوظيفي وأن تحافظ المؤسسة على مستوى ملائم للأجور لأن الأجور المنخفضة تدفع العاملين إلى سلوك غير أخلاقي كالسرقات والرشوة واستغلال الوظيفة لأغراض العاملين الخاصة[1].

[1]- جاري ديسلر، ادارة الموارد البشرية، ترجمة: محمد سيد أحمد عبد المعتال، دار المريخ، الرياض، ص383،379.

4- 3علاقة المستوى التعليمي بالأجور:

أظهرت نظرية تكوين راس المال البشري لشولتز والتي ترتكز على أبعاد القوى العاملة لسوق ليعمل أن هناك ارتباطا وثيقا بين الاستثمار في التعليم والعائد منه وربطت دراسات كثيرة العائد الاقتصادي من

التعليم بالعائد المباشر للفرد وهذا ما أكده كل من الحمدان والقحطاني والعازمي فقد ذكروا أن " العوائد السوقية المباشرة للفرد هي المكاسب التي حصل عليها مدى حياته نتيجة للتعلم الذي حصل عليه وقد أشارت جميع الدراسات في هذا المجال وجود علاقة إيجابية بين مستوى الدخل ومستوى التعليم الذي حصل عليه الفرد" فكلما تعلم أكثر زادت مهاراته وخبراته وبالتالي يؤدي هذا إلى زيادة انتاجيته والتي ترتبط بها قدرته على زيادة الدخل فالدخل هنا يكون أما أجور ورواتب فمما لاشك فيه أن هناك علاقة قوية طردية بينهما فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما زادت فرصته في الحصول على أجر مجزي .وذلك يكون تبعا لنوع التخصص الذي يدرسه وهذا ما توصلت إليه دراسة قامت بما وظائف الخريجين بأستراليا حيث أظهرت النتائج أن هناك تخصصات تحظى بفرص عمل أفضل ورواتب أعلى في سوق العمل ومن بينها طب الاسنان والهندسة والتعدين وتخصصات تركز على الجانب العملي والتدربي ولها مجال أفضل من غيرها في التوظيف[1].

4- 4الأجر كمحفز لاختيار المهنة:

يرى سعد عبد الله الزهراني ان الاجر والحوافز والمميزات التي تتوفر في المهنة هي التي تقود الفرد إلى التوجه لمهنة ما دون غيرها.

[1]- الراصد الدولي، احصاءات الخريجين مخرجات التوظيف والرواتب المتعلقة بحديثي التخرج، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، ابريل، 2015، ص52.

هل الأجور والحوافز المادية هي السبب الوحيد للعمل ؟ تدل البحوث في حالة عمال المحلات التجارية الضخمة أن الحافز المادي هو السبب الأساسي للعمل وتبين البحوث المسحية أن الاهتمام بالأجر يزداد بين العمال غير المهرة وبينت اختبارات مع العمال في مصنع للسيارات بأمريكا أن امالهم لا تتجه كثيرا نحو الترقية وانهم يتخلون عن عملهم الحالي اذا وجدوا مجالا افضل ماديا، وانهم يعملون ببساطة من اجل الدخل ولكي يحسنوا حياتهم المعيشية بفضل الاجور المرتفعة التي يتلقونها.

أما المهنيون وعمال الإدارة فتسودهم الأمال في الترقية أكثر من غيرهم وكذلك تسودهم آمال النجاح والشهرة كما يرتفع اخلاصهم للعمل كمثال لتحقيق الذات ولتحقيق الرغبة في المنفعة العامة، أما العمال اليدويون فاهم ينظرون للعمل على انه طريقة كأي طريقة لقضاء الوقت والكسب المادي، وتبين البحوث أن هولاء الأشخاض غالبا ما يتوقفون عن العمل بمجرد قضاء حاجاتهم المادية بينما يستعر الأشخاص المهرة كالأدباء والفنانين في العمل دون جزاءظاهر[1].

بالمهن المختلفة وفرص التقدم فيها. لذلك فان قضية الاختيار المهني تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للأفراد فالشيء الذي ينقصهم ربما هو نقص الوعي والالمام بمتطلبات سوق العمل وتوافر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل كفاءة المعلومات المهنية و وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروف وطرق الحصول على فرص العمل والنجاح فيها.

[1]- أحمد زكي بدوي، مرجع سبق ذكره، ص64.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل تبين ضرورة التعرف على متطلبات سوق الشغل و إمكانية الإلتحاق بالمهن المختلفة وفرص التقدم فيها. لذلك فان قضية الاختيار المهني تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للأفراد فالشيء الذي ينقصهم ربما هو نقص الوعي والالمام بمتطلبات سوق العمل وتوافر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل كفاءة المعلومات المهنية و وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروف وطرق الحصول على فرص العمل والنجاح فيها.

الفصل الثالث

تمهيد:

هذا الفصل كتطبيق لما جاء في الفصل الأول بحيث إن تقدم أي عمل بحثي جامعي ملم بجميع يعتبر حيثيات الظاهرة متوقف على وضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي والمنهجي في الطرح لتبرز المحددات الأسرية في اختيار أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل البحث وفقه لدراسة موضوع دور الطالب للتخصص الجامعي حيث تم الاعتماد على منهج علمي معين والمتمثل في المنهج الوصفي الذي الأدوات لجمع البيانات من الميدان تطلب بدوره عدد من الأدوات لجمع البيانات من الميدان.

1- منهج الدراسة :

إن مناهج البحث الإجتماعي هي عبارة عن تلك الطرق التي يستعين بها الباحثون في حل مشكلات الدراسة ، و لا شك أن مثل هذه الطرق و المناهج تختلف بإحتلاف البحوث و تتباين تبعا للأهداف الغعامة النوعية و الكمية التي يهدف الباحث إلى تحقيقها حسب **موريس أنجرس** "الغرض من إستخدام المنهج العلمي هو إخضاع على محك الواقع كل إستدلال نريد من خلاله معرفة هذا الواقع ."

و عليه تعتمد دراسة كل ظاهرة على منهج أو مناهج علمية ، و يعرف المنهج أنه " الطريق الذي يتبعه الباحث للحصول على تعميمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة ، و كذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية "

بما أن الموضوع يحدد طبيعة المنهج ، فقد إعتمدنا في دراستنا النظرية بعنوان " المحددات الإجتماعية و الثقافية للإختيار المهني " على "**المنهج الوصفي** " تماشيا مع أهداف و طبيعة موضوع الدراسة حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ،و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية .

ويمكن تعريفه ايضا :"بأنه تلك الطريقة العلمية التي يعتمده الباحث عند دراسته لظاهرة معينة وفق خطوات محددة بإنتقاء معلومات دقيقة و شاملة عن ظاهرة في الواقع الإجتماعي خلال مدة محددة يمكنه تحليلها تحليلا موضوعيا يؤدي إلى تحقق النتائج المرجوة منه ".

من خلال هذا التعريف يظهر أن المنهج الصفي يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و أشكالها و علاقاتها و العوامل المؤثرة في ذلك، و تحليل البيانات و إستخراج الإستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة البحث .

تقنيات الدراسة :

تمثل تقنيات الدراسة مجموع الوسائل و الأساليب التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز بحثه،و نظرا لأهمية هذه الأدوات في البحث العلمي وجب على الباحث أن يوليها كل الإهتمام حتى تؤدي دورها في البحث بفعالية .

وحسب طبيعة موضوع دراستنا كانت **تقنية الإستمارة** أهم الأدوات المستخدمة لجمع البايانات من مجتمع البحث ،بإعتبارها إحدى التقنيات المباشرة للتقصي العلمي للحصول على معلومات من خلال إجابات المبحوثين ،مع مراعاة التسلسل المنطقي للأسئلة و سهولة طرحها .

و تعرف أيضا بأنها :" مجموعة من الأسئلة المتنوعة و التي ترتبط بعضها بعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ، و يرسل الإستمارة بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي إختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث".ويكون عدد الأسئلة التي تحتوي عليها كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

و تبعا لأسس و قواعد البحث العلمي قمنا بوضع الإستمارة و بنائها بشكل مبدئي و تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور تتماشى وفقا للهدف المسطر من الدراسة ، هذه الأخيرة تم تحديدها على المنوال الآتي :

المحور الأول : بيانات شخصية

المحور الثاني : بيانات عن المحددات الإجتماعية (المكانة الإجتماعية للأسرة ،القيمة الإجتماعية للمهنة....)

المحور الثالث : بيانات عن المحددات الإقتصادية (متطلبات السوق ،المكانةمستوى الأجر....)

2- مجالات الدراسة :

المجال المكاني : تمت هذه الدراسة في جامعة عمار ثليجي (كلية الطب) بالأغواط وهي مؤسسة عمومية ذات طابع عامي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والا ستقلال المالي وتخضع لأحكام المرسوم التنفيادي رقم 270، 01المورخ في 19 سبتمبر 2001 ،وقد مرت الجامعة قبل أن تلتحق مصف الجامعات الوطنياة بعدة مراحل. إن التعليم الجامعي بولاية الأغواط نشأ وتبلور في بداية الأمر بموجب المرسوم رقم 86 185 –المؤرخ في 05 أوت 1986المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا لأساتذة التعليم التقني

وبالتحديد، قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في كلية الطب جامعة الأغواط والتي تم فتحها في 11 سبتمبر 2014 ويأتي إنجاز هذه المنشأة العلمية تسجيدا لمخطط الوطني الرامي إلى ايجاد ثلاث مراكز استشفائية جامعية عبر ولايات الوطن الأغواط و ورقلة وبشار.

وكمرحلة أولى استغلال هاه الكلية في تكوين الطلبة ستقتصر التخصصات على الطب لتتوسع لاحقا وبالتدريج في المواسم القادمة إلى الصيدلة وجراحة الأسنان وعلوم التمريض كما أوضح مسؤولو الجامعة.

و تتسع هذه الكلية ل2000مقعد بيداغوجي و مكتبة بي 500 مقعد إلى جانب عدد من المخابر و أربع مدرجات للمحاضرات

بلغ العدد الإجمالي لطلبة الكلية في السنة 2020-2021 (372) طالب و طالبة مقسمة كالآتي :

السنة الدراسية	المجتمع الكلي	العينة
السنة الأولى	106	15
السنة الثانية	103	14
السنة الثالثة	83	13
السنة الرابعة	54	08
السنة الخامسة	26	05
المجموع	372	55

المجال الزماني :تم إنجازهذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020.2021 بجامعة عمار ثليجي بولاية الاغواط حيث قامت الباحثة بإجراء الدراسة الإستطلاعية على عينة من طلبة كلية الطب بتاريخ 10_03_2021 وبعد التأكد من ملائمة الإستمارة تم الإنطلاق في توزيع الإستمارة يوم 10_04_2021 **3-عينة الدراسة:**

استخدمت الباحثة العينة الطبقية نظرا لملائمتها لموضوع الدراسة حيث قامت بتقسيم المجتمع إلى طبقات وطبقا لجموعة من الخصائص التي تميزها كالجنس والسنة الدراسية.

العينة من أهم العناصر في مجتمع البحث الذي اخترناه وبالرغم أنها من الأمثل من الناحية النظرية دراسة كل العناصر المكونة تجتمع البحث أفرادا كانوا أم أسرا أم جماعات أم أشياء إلا أنه قد يصعب الناحية العملية خاصة مجتمعات البحث الكبيرة والوسيلة البديلة لذلك هى اختيار عينة ممثلة من لمجتمع البحث الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله

- تعريف العينة العشوائية:

وهي العينة التي يمنح فيها الباحث الفرصة لكل أفراد مجتمع البحث التواجد في العينة ويكون فيها الاختيار العشوائى وهناك عدة أنواع من العينات أهمها.

اختيار العينة العشوائية الطبقية:

يستخدم هذا النوع من العينات في اتجتمعات الغير متجانسة والتي تباين وفقا لخواص معينة مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة الجنس نوع التخصص ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقا لهذه الخواص وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف عن بعضها البعض ويعتبر هذا النوع من العينات النوع الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية:

1- تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة.

2- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.

3- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي.

4- تحديد عدد الأفراد لكل طبقة للعينة المختارة وقد يتم استخدام الأسلوب المتساوي حيث يتساوى تمثيل كل طبقة في عينة الدراسة بغض النظر عن الوزن النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة وقد يتم استخدام التوزيع المتناسب حيث تمثل كل طبقة وفقا لوزنها النسبي في مجتمع الدراسة وهذا الأسلوب أفضل وأكثر موضوعية في المجتمعات الطبقية الغير متجانسة.

وتعرف أيضا بأنها الطريقة التي تتبع في حالة عدم تجانس المجتمع حيث يصبح من الضروري اختيار عينة طبقية يتمثل فيها فئات المجتمع وينسب وجودها فيه ففي هذه الطريقة يتم تقسيم أفراد المجتمع إلى مجموعات متجانسة وفقا الصفات متشابهة فإذا أراد الباحث دراسة أحد الصفات البدنية لمجموعة من التلاميذ وأراد الحصول على عينة ممثلة للمجتمع ككل على أساس اعتبار الجنس كان من الضروري أن تمثل نسبة الذكور والإناث في العينة بنسبة وجودهما في المجتمع الأصلي[1].

في بحثنا هذا كان المجتمع الأصلى هو طلبة كلية الطب من جميع السنوات الدراسية والمتكون من 372طالب وطالبة وأخذنا 15% من مجموع المجتمع الكلي فقدرت العينة ب 55 %طالب وطالبة حساب عدد أفراد العينة :

$$\frac{\text{المجتمع الإحصائي} \times 15}{100} \qquad 55 = \frac{15 \times 372}{100}$$

- الإستمارة :

أعدت الباحثة أداة الدراسة بناء على إشكالية موضوع الدراسة وفرضياتها حيث أن تضمنت مجموعة الأسئلة البسيطة الخاصة بالبيانات الشخصية وباقي الأسئلة موزعة وفقا لمحاور الإشكالية التي لها من علاقة بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة.

يعتمد كثير من الباحثين الاجتماعيين في دراساتهم وبحوثهم على هذه الوسيلة لما لها من خصائص ومزايا كسهولة معالجة البيانات المتعلقة بالبحث بالطرق الإحصائية[2].

[1]- فاروق مدارس، مصطلحات علم الإجتماع، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ص191.

[2]- فضيل ديلو وآخرون، الأسس المنهجية في العلوم الإجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص192.

وقد عرفهامحمد علي محمد بأنها : " قائمة من الأسئلة أو الاستمارات التي يقوم بها الباحث بإسناد بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة".

وتعرف أيضا بأنها : " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد."

والإستمارة هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[1].

وبالتالي نرى الاستمارة من الأدوات الأساسية للحصول على أكبر قدر من المعلومات بصفة فعالة وقريبة جدا من الواقع فهي وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق من خلال طرق الأسئلة على المبحوت وإجابة هذا الخبر عليها أثناء استجوابنا لمجموع أفراد العينة.

وعادة ما تقسم الاستمارة إلى مجموعة من المحاور تضم مجموعة من الأسئلة حيث يتم إعداد الاستمارة انطلاقا من فرضيات الدراسة وبالتالي التأكد من مدى صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

كما أن هذه التقنية تسمح لنا بأن نكون على اتصال مباشر بالمبحوثين أثناء تطبيقها وهذا يضمن الإجابة على كل الأسئلة بأكثر دقة والإدلاء بارائهم لا سيما في الأسئلة المفتوحة التي تحتاج إلى التحليل والشرح والتفصيل اشتملت هذه الاستمارة على أربع محاور تبدأ بالبيانات الشخصية للمبحوث والتي سبعة أسئلة خاصة بالمبحوث أما المحور الثاني الخاص بتأثير

[1]- رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، 2008، ص182.

المحددات الاجتماعية في اختيار تضم الطالب المختص في الطب لمهنته والمتضمن ستة عشرة سؤالا بينما المحور الثالث والذي يدور حول تأثير المحددات الاقتصادية فيحتوي على ثمانية أسئلة.

4- عرض وتحليل البيانات:

عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية

جدول رقم (1): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%32.73
أنثى	37	%67.27
المجموع	55	%100

من خلال معطيات الجدول (1) أن 67.27% من المبحوثين إناث في حين نجد الذكور يمثلون نسبة 32.73% ، ونستنتج من ذلك أن نسب التوزيع المبحوثين حسب جنس تعكس النسب الحقيقية في المجتمع الأصلي، حيث نجد دائما الأغلبية من فئة الإناث في المجتمع الأصلي، وربما يمكن تفسير ذلك بان الاناث عموما أكثر إقبالا على الدراسة خاصة التخصصات التي تحتاج تأهيلا علميا.

جدول رقم (2): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
[18-20]	27	%49.09
[21-23]	18	%32.73
[24-26]	10	%18.18
المجموع	55	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن فئة [18-20] احتلت أعلى نسبة بواقع 49.09% تليها نسبة 32.73% المبحوثين ضمن الفئة العمرية [21-23]، وفي الأخير تأتي نسبة 18.18% ممثلة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين [24-26] سنة.

ومن خلال هذا يمكننا القول أن افراد العينة هم شباب يعيشون مرحلة الإختيار المهني حيث غالبا ما تتميز هذه الفترة العمرية بثبات القرار المهني فيصبح الفرد أكثر استقلالية عما كان عليه وثبات من المراحل السابقة وبإمكانهم ايضا اتخاذ القرار اتجاه اختيار مهنة معينة.

جدول رقم (3): يمثل توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة
السنة الأولى	15	%27.27
السنة الثانية	14	%25.45
السنة الثالثة	13	%23.64
السنة الرابعة	08	%14.55
السنة الخامسة	05	%9.09
المجموع	55	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة طلبة السنة الأولى كلية الطب قدرت ب 27.27%، تليها نسبة 24.45% ممثلة لطلبة السنة الثانية، وقدرت نسبة طلبة السنة الثالثة ب 23.64% ، بينما قدرت نسبة طلبة السنة الرابعة ب 14.55%، وفي الأخير جاءت نسبة 9.09% ممثلة لطلبة السنة الخامسة.

جدول رقم (4): يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الإجتماعي

المستوى الإجتماعي	التكرار	النسبة
جيد	29	%52.73
متوسط	24	%43.64
ضعيف	02	%3.63
المجموع	55	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان نسبة 52.73% من المبحوثين مستواهم الإجتماعي جيد، وأن نسبة 43.64% منهم المستوى المتوسط، بينما نجد آخر نسبة 3.63% مثلت المبحوثين ذوي المستوى الضعيف.ومن خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ أن النمط الأكثر اقبالا على هذا المجال هم أفراد من الطبقة المرتفعة والميسورة الحال، بالمقارنة مع أفراد المستوى المنخفض. وهنا يمكننا القول أن الظروف المادية والاجتماعية تلعب دور كبير في التأثير على اتجاه الفرد نحو طبيعة التخصص.

حيث يعتبر المستوى الاجتماعي للأسرة متغير بالغ الاهمية في مجال البحوث الاجتماعية، نظرا لما يقترن به ويصاحبه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد وتحدد بدورها توافقه وتفكيره وتوحد استجابته مع ما يتعرض له من أحداث وتطورات، ويشار إلى متغير المستوى الاجتماعي بأنه

بالغ الاهمية في التأثير على حياة الأبناء وأساليب تنشئتهم وتفاعلاتهم وعلى نمو توجهاتهم الفكرية والدراسية وحتى المهنية.

جدول رقم (5): يبين المستوى التعليمي للوالدين

جنس الوالدين / المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	ت	%	ت	%
امي (ة)	04	%7.27	6	%10.90
ابتدائي	07	%12.73	8	%14.54
متوسط	10	%18.18	12	%21.81
ثانوي	15	%27.27	14	%25.45
جامعي	19	%34.54	15	%27.27
المجموع	55	%100	55	%100

تشير معطيات هذا الجدول أن نسبة 7.27% تمثل الآباء الذين هم بدون مستوى، بينما تمثل نسبة الأمهات الأميات 10.90%، أما المستوى الإبتدائي فقد بلغ عند الآباء 12.73%، في حين تقابلها نسبة 14.54% من الأمهات، أما عن المرحلة فقد مثلت بنسبة 18.18% بالنسبة للآباء، والأمهات وصلت النسبة عندهم في هذه المرحلة إلى 21.81%، بينما قدر المستوى الثانوي بنسبة 27.27% للآباء، 24.45% بالنسبة للأمهات، أما عن المستوى الجامعي فقد وصلت النسبة عندالآباء الجامعيين 34.54% أما الأمهات فبلغت نسبتهن 27.27%، ومن خلال هذه النسب نلاحظ ان المستوى الجامعي للوالدين مثل أعلى نسبة أما باقي النسب فتأرجحت بين المنخفض والمتوسط .

إن ما يلفت الانتباه في هذا الجدول هو ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء العينة وقد يرجع ذلك إلى أن معظم أولياء المبحوثين من جيل الإستقلال، فبعد فرض سياسة التعليم الإجباري وإدخال مجانية التعليم وبتطبيق سياسات محو الأمية والاهتمام المتزايد من طرف الدولة للقضاء على الأمية والجهل، الرتفع عدد المتعلمين في المجتمع.

جدول رقم (6): يبين وضعية الوالدين المهنية

جنس الوالدين / الوضعية المهنية للوالدين	الأب		الأم	
	ت	%	ت	%
عامل	40	%72.72	26	%47.27
بطال	02	%3.64	23	%41.82
متقاعد	09	%16.36	06	%10.91
متوفى	04	%7.27	/	/
المجموع	55	%100	55	%100

يشير الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة من آباء أولياء المبحوثين لهما دخل اقتصادي نتيجة عمل أحد الوالدين بنسبة 72,72% تمثل لآباء العاملين و47,27% تمثل الأمهات العاملات، وطبيعة العمل تحدد قيمة الأجر وبالتالي المستوى الاجتماعي والذي يعد من المعايير الأساسية التي سنعتمد عليها لاحقا. تليها نسبة 16.36% من الآباء المتقاعدين وهذه النسبة فقدت جزءا من راتبها نتيجة التقاعد وقد لا يؤثر هذا كثيرا على الأسرة في زيادة تدهور الوضعية الإجتماعية والغقتصادية للأسرة، أما نسبة الأمهات المتقاعدات فشكلت 10.91%. ننتقل إلى

نسبة الأولياء الذين يعانون من البطالة فلم تكن النسبة كبيرة للآباء حيث قدرت ب3.64%، بالمقارنة مع الأمهات اللواتي هن في وضعية بطالة وذلك بنسبة 41.82% ولكن قد لا يشكل هذا العنصر مشكلة في اختلال مستوى المعيشة اذا كان عمل الأب جيدا، وختاما نسبة 7.27% مثلت الآباء المتوفين –ورغم أن الموت حق وقضاء وقدر– لكن انعكاساته وآثاره على مستوى معيشة الفرد خاصة إذا كانت الأم لا تعمل.

المحور الثاني: تأثير المحددات الإجتماعية على الإختيار المهني

جدول رقم (7): مدى توافق مهنة الطب مع الطبقة الإجتماعية للمبحوثين حسب المستوى الإجتماعي

المستوى الإجتماعي / توافق مهنة الطب مع الطبقة الإجتماعية	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	26	%89.65	08	%33.33	/	/	34	%62.82
لا	03	%10.34	16	%66.67	02	%100	21	%38.18
المجموع	29	%100	24	%100	02	%100	55	%100

من خلال الجدول السابق الذي يوضح مدى توافق مهنة الطب مع الطبقة الإجتماعية للمبحوثين، نلاحظ أن 61.82% من المبحوثين أكدوا توافق مهنة الطب مع طبقتهم الإجتماعية، مدعمة ب 89.65% من الذين ينتمون إلى المستوى الإجتماعي الجيد، تقابلها

نسبة 33.33% ممن مستواهم الإجتماعي متوسط . في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أكدوا عدم توافق مهنة الطب مع وضعهم الإجتماعي ب 38.18% مدعمة ب 100% من المبحوثين الذين مشتواهم الإجتماعي ضعيف، و 66.67% من أصحاب المستوى المتوسط، و10.34% ممن مستواهم الإجتماعي جيد.

إن لكل أسرة ثقافتها الخاصة ووضعها الخاص، وطموحاتها وتقاليدها وشعائرها والطبقة الإجتماعية التي ينتمي إليها ونظرتها الخاصة إلى مختلف المهن نظرة إحترام لبعض المهن ونظرة إزدراء واحتقار لمهن أخرى، لذلك يؤثر المستوى الإجتماعي والمكانة الإجتماعية للأسرة على قرار الفرد وتلقي بظلالها

عليه حتى وإن كان يظهر عدم تأثره بها، ولكل طبقة اجتماعية تفكيرها الخاص ونظرتها الخاصة، ولكل منها سلم من القيم تختلف أولوياته باختلاف هذا الانتماء والطبقات.

ويجدر الاشارة أن هناك العديد من الدراسات أثبت أن هناك ترابط وثيق بين مركز ومكانة الاسرة والتوجه المهني للأبناء حيث أثبت دراسات اجريت سنة 1988 حول اللامساواة الاجتماعية في التعليم العالي الفرنسي أن الالتحاق بالجامعة والنجاح فيها واختيار الفروع العلمية الهامة (الطب، الهندسة....) والمهن المرموقة أمور مرهونة إلى حد كبير بالانتماء الاجتماعي والاقتصادي للأسرة،

جدول رقم (8): مدى تأثر الوسط الأسري للمبحوثين على إختيارهم لمهنة الطب حسب الجنس

الجنس / تأثير الوسط الأسري على اختيار مهنة الطلب	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	05	%27.78	25	%67.56	30	%54.55
لا	13	%72.22	12	%32.43	25	%45.45
المجموع	55	%100	37	%100	55	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مدى تأثير الوسط الأسري للمبحوثين على إختيارهم لمهنة الطلب، أن نسبة 54.55% منهم أكدوا تأثير الوسط الأسري على اختيارهم، مدعمة ب 67.56% من فئة الإناث تقابلها 24.78% من فئة الذكور. في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أكدو عدم تأثير وسطهم الأسري على اختيارهم لمهنة الطلب 45.45%، مدعمة ب 72.22% من فئة الذكور، و 32.43% من فئة الإناث.

يذهب بعض الباحثون الاجتماعيون إلى أن التنشئة الاجتماعية الأسرية عامل رئيسي في اختيار المهنة و مقدار تقبلها لدى الأبناء فعملية الإزدراء أو التقدير التي يمارسها الأهل على مسمع الأبناء منذ الطفولةتشكل لديهم صورة نمطية عن المهنة التي يرغبون في امتهانها، لهذا من الضروري الإنتباه لما يتصرفه الأهل أمام الأبناء عن ذوي المهن المختلفة.

جدول رقم (9) : مدى تأثير المستوى الاجتماعي الجيد للأسرة على زيادة فرص اختيار المجالات العلمية والمهنية الجيدة حسب المستوى الاجتماعي

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا تأثير المستوى الاجتماعي الجيد على زيادة فرص اختيار المجالات العلمية والمهنية الجيدة قدرت ب 69.10%، مدعمة ب 100% من المبحوثين الذين مستواهم الاجتماعي ضعيف، و 70.83% من اصحاب المستوى الاجتماعي المتوسط، و 65.51% ممن مستواهم الاجتماعي جيد.

في حين أن نسبة 30.90% من المبحوثين أكدو عدم تأثير المستوى الاجتماعي الجيد للأسرة على زيادة فرص الاختيار المهني الجيد، مدعمة ب 34.48% من المبحوثين الذي مستواهم جيد، تقابلها نسبة 26.16% ممن ينتمون الى المستوى الاجتماعي المتوسط.

تبين الدراسات العديدة أن المستوى الاجتماعي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء و سكن ورحلات علمية وامتلاك أجهزة تعليمية كالحاسوب والكتب وما إلى ذلك من وسائل تعليمية لذلك يمكن القول أنه كلما كانت المستوى الاجتماعي للأسرة مستقر كلما زادت حظوظ النجاح العلمي لأفرادها. وغالبا ما يتم تحديد المستوى الاجتماعي للأسرة من خلال الوضع المادي و مستوى الدخل المادي ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية و الأجور أو الدخل السنوي ويقاس احيانا بممتلكات الاسرة.

ومما لا شك فيه أن الدخل المرتفع للأسرة يسمح برفع الحياة و يساهم في تأمين الحاجيات الضرورية و الكمالية في الوصول للأهداف و التمكن من تحقيق الطموحات و التطور الاقتصادي و الفكري و يمكن اعتبارها نتيجة حتمية للتوجه الدراسي والمهني الجديد.

جدول رقم (10): آراء المبحوثين التحاقهم بمجال الطب لأنه مجال تخصص أحد أفراد العائلة حسب الوضعية المهنية للوالدين

المستوى الاجتماعي / تأثير المستوى الاجتماعي الجيد على اختيار المجالات الجيدة	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	19	65.51	17	70.83	02	100	38	69.10
لا	10	34.48	07	29.16	/	/	17	30.90
المجموع	29	100	24	100	02	100	55	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 52.73% للمبحوثين اكدوا المستوى التعليمي للآباء أثر على اختيارهم لمهنة الطب المدعمة ب 84.21% ممن اباؤهم جامعيين 60% آباؤهم ثانوين و 40% من الذين آباؤهم مستواهم متوسط .

في حين نجد ان 47.27% اكدوا عدم تأثير المستوى التعليمي للآباء على اختيارهم لمهنة الطب مدعمة ب 100% ممن آباؤهم مستواهم امي وابتدائي و 60% من الذين مستواهم متوسط، 40% من الذين مستوى آباؤهم ثانوي 15.78% ممن آباؤهم جامعيين.

نلاحظ أن نسبة 63.64% من المبحوثين اكدوا ان المستوى التعليمي للأمهات اثر على اختيارهم لمهنة الطب مدعمة ب 86.67% ممن امهاتهم جامعيات و 78.57% ممن امهاتهم مستواهم ثانوي، 58.33% مستواهم متوسط و 50% ممن مستوى امهاتهم ابتدائي.

في حين نجد ان نسبة المبحوثين الذين اكدوا عدم تأثير المستوى التعليمي لأمهاتهم على اختيارهم لمهنة الطب 36.36% مدعمة ب100% ممن امهاتهم اميات و50% مستوى امهاتهم ابتدائي و 41.67% المستوى التعليمي لأمهاتهم متوسط و 21.42% مستوى امهاتهم ثانوي و 13.33% امهاتهم جامعيات.

للمستوى التعليمي للوالدين اثر على الطالب باعتبار انه يتأثر بكل ما يحيط حوله وخاصة تفاعله مع اهله، حيث غالبا ما نجد أن الأسرة ذات المستوى التعليمي والثقافي المتوسط ليس بإمكانها توجيه ابنائها على الاختيار ويعود ذلك لنقص ادراكهم بخصائص وسلبيات وايجابيات كل تخصص أو مهنة ما ومكانتها في سوق العمل، في حين أن المستوى العليمي المرتفع والعالي للوالدين يمكنهم من اتباع اساليب المناقشة والحوار مع ابنائهم والتوجيه الصحيح لهم مما يجنبهم الوقوع في اخطاء التوجه المهني غير المدروس.

جدول رقم (11): آراء المبحوثين حول أن توارث مهنة العائلة (المهنة الموروثة) يختصر طريق دخول

ميدان العمل حسب الوضعية المهنية للآباء

الوضعية المهنية للآباء / المهنة الموزونة	عامل		عاطل		متقاعد		متوفى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	55%	02	100%	06	66.33%	04	%100	34	%61.82
لا	18	45%	/	/	03	%33.33	/	/	21	38.18%
المجموع	40	100%	02	%100	09	%100	04	%100	55	100%

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي مدى اعتقاد المبحوثين أن توارث مهنة العائلة يختصر ويسهل طريق الدخول لميدان العمل بأن نسبة 61.82% من المبحوثين أكدوا أن المهنة الموروثة تختصر دخول ميدان العمل ب 100% ممن أباؤهم عاطلين عن العمل والمتوفين، 66.33% من المبحوثين الذين آباؤهم في حالة تقاعد، و 55% ممن آباؤهم عمال.

بالمقابل نجد أن 38.18% من المبحوثين أكدوا عدم وجود دور للمهنة الموروثة في تسهيل الدخول لعالم الشغل، مدعمة ب 45% من المبحوثين الذين أولياؤهم عمال، 33.33% ممن آباؤهم متقاعدين.

تعتبر المهن العائلية الموروثة من بين العوامل التي تساعد وتختصر على الفرد دخول عالم الشغل، وكذلك يظهر هذا التأثير من خلال وراثة المهنة اذ يرى الابوان بانه من السهل ان

تستمر العائلة في مهنتها، لذلك يصر الاباء ان يواصل ابناؤهم العمل الذي دأبت عليه العائلة، حيث تشير الدراسات ان 95% من ابناء المزارعين يواصلون العمل الزراعي.

كما أظهرت نتائج دراسة بلاوو و دنكن أن المهن العليا تورث من الآباء إلى الأبناء ذلك أن أصحاب المهن ذات المكانات العليا يورثون لأبنائهم، وتبين ان الخليفة الاجتماعية هي من أهم العوامل التي تقود إلى النجاح المهني.

جدول رقم (12): آراء المبحوثين أن الإنتماء لطبقات دنيا يشكل عقبة أمام الوصول للمهن المرموقة

الإنتماء لطبقات دنيا يشكل عقبة	التكرار	النسبة
نعم	34	%61.82
لا	21	%38.18
المجموع	55	%100

من خلال الجدول السابق والذي يوضح مدى اعتقاد المبحوثين أن الانتماء لطبقات اجتماعية دنيا يشكل عقبة في طريق الوصول إلى بعض المهن ذات المكانة الاجتماعية العالية، نجد أن نسبة 61.82% من المبحوثين أكدوا أن الإنتماء الطبقي المؤثر، في حين نجد أن نسبة 38.18% منهم أكدوا عدم تشكيل الانتماء لطبقات دنيا كعقبة أمام الوصول إلى بعض المهن المرموقة.

اذا كان الوضع الاجتماعي يعد أحد العوائق في التأخر الدراسي وفي الكثير من الحالات انقطاع دراسي فهو ايضا أحد العوائق المهنية فالدخل المنخفض يعد من الأسباب الرئيسية التي تجعل الطالب يتراجع في دراسته فإما يقتصر على دراسات قصيرة المدى أو ينقطع تماما وهذا التراجع والانقطاع يشكل عقبة للوصول إلى المهن المرموقة التي تتطلب دراسات عليا مطولة غير أنه كثيرا ما يكون هذا الوضع أحد الدوافع الرئيسية لاختيارات دراسية ذات تكوين عالي ومطول وبالتالي مهن راقية فالفرد الذي هو من عائلة بسيطة غالبا ما تكون طموحاته تدعو في آخرها إلى إحداث تغيير مكانته الاجتماعية بالخروج من الطبقة الاجتماعية التي هو فيها هذه الطبقة التي تدفعه إلى اختيارات دراسية ومهنية توفر له دخلا مرتفعا السد احتياجاته وحاجيات أسرته وهو نفس الشيء بالنسبة للفرد الذي ينتمي إلى أسرة ذات مستوى عالي إذ يجعله هذا العامل يختار دراسة طويلة المدى لضمان الحصول على مهنة مرموقة من أجل المحافظة على نفس مستواه المعيشي والبحث في نفس الوقت عن الأفضل ومن هنا فإن الانتماء الطبقي للفرد يشكل منعطفا هاما في توجيه الاختيارات المهنية والدراسية لدى الفرد إذ أن تشكل وبناء

التصورات المستقبلية ل لمهنة والدراسة يعتبر عاملا بالغ الاهمية كمحدد للاختيارات المهنية والدراسية على حد سواء.

جدول رقم (13): مدى ارتباط اختيار المبحوثين لمهنة الطب بسبب افضليتها بين المهن

الجنس / اختيار مهنة الطب بسبب افضليتها بين المهن	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	07	38.89	29	78.37	36	65.45
لا	11	61.11	08	21.62	19	34.54
المجموع	18	100	37	100	55	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح ارتباط اختيار المبحوثين لمهنة الطب بسبب افضليتها بين المهن، أن 65,45% من المبحوثين أكدوا أن اختيارهم لمهنة الطب كان سببه أنها من أفضل المهن في المجتمع، مدعمة ب 78.37% من فئة الإناث، تقابلها 38.89% من فئة الذكور.

في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أكدوا عدم ارتباط اختيارهم لمهنة الطب بسبب أفضليتها بين المهن ب34,54% ،مدعمة ب1% 61,1 من الذكور و21,62% من فئة الإناث.

إن التمعن سوسيولوجيا في هذا الجدول ومن خلال القراءة الاحصائية يتبين لنا أن أغلب الشباب يرفضون العمل في أي مهنة بل يهتم في البحث عن صورته الاجتماعية ومنظره امام الناس ما يبين انه لا يمكن أن يمتهن اي عمل لوجود معايير اجتماعية كثيرة تحكمه ولا يمكن

أن يغض النظر عنها. فالمجتمع الغالب عليه هو احترام مهن معينة دون غيرها، وهذا ما يجعل اختيارات الشباب مركزة على المهن التي تجلب القبول الاجتماعي.

وما يلاحظ أن المجتمع الجزائري يعطي القيمة والأهمية الكبير لبعض المهن كالطب والصيدلة والهندسة المعمارية على غرار المهن الاخرى التي يولي لها أقل أهمية. فعملية الازدراء أو التقدير التي يمارسها المجتمع تشكل لدى الفرد صورة نمطية عن المهنة التي يرغب بما، لهذا من الضروري الانتباه لهذه النقطة التي قد تكون خطرا على مستقبل بعض المهن المهددة بالاندثار كالمهن الزراعية والحرف اليدوية وغيرها.

جدول رقم (14): مدى ارتباط اختيار المبحوثين لمهنة الطب من أجل تحقيق مركز وقيمة اجتماعيا حسب السن

السن / إختيار مهنة الطب لتحقيق مركز اجتماعي	[20-18]		[23-21]		[26-24]		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		62.96		61.11		10		52.73
لا		37.03		38.89		90		
المجموع	27	100	18	100	10	100	55	100

من نلاخظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 52,73 %من المبحوثين أكدوا ارتباط اختيارهم لمهنة الطب لتحقيق مركز في المجتمع، مدعمة ب 62,96 %من المبحوثين الذين أعمارهم تتراوح بين [18–20] سنة تقابلها 61,11%من أعمارهم بين[21–23] سنة، و10% من المبحوثين ضمن الفئة العمرية [24–26] سنة. في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أكدوا عدم ارتباط اختيارهم لمهنة الطب بسبب تحقيق مركز وقيمة اجتماعيا ب مدعمة ب 90 %من المبحوثين الذين ت تراوح أعمارهم بين [24–26] سنة،و38,89 %من هم ضمن الفئة العمرية [21–23] سنةو 37,03 %من المبحوثين الذين أعمارهم بين [18–20] سنة. والمركز الاجتماعي هو الوضع او المرتبة التي يحتلها الفرد الكثير من الأشخاص أن بعض المهن التي تتمتع بمكانة اجتماعية أعلى من غيرها في المجتمع و يعتقد الكثير من الأشخاص أن بعض المهن التي تتمتع بمكانة اجتماعية اعلى من غيرها قد تجعلهم يتبوؤون هذه المراكز فيسعون للحصول عليها ويحصرون على امتهانها.ويمكننا القول بأن المكانة والتقدير الاجتماعي هدف كل فرد يسعى إليه في المجتمع، وبما أن مهنة الطب لها تصور اجتماعي ايجابي في المجتمع يمكن أن يكون عامل من عوامل الإقبال عليها.

ويرى كيرث وميل زان المهنة من أهم المعايير الموضوعية المحددة لمكانة الاجتماعية للسكان والطبقة الاجتماعية للفرد وتشير للفروق الفردية بين السكان وحينما ندرس المهن يجب الربط بينها وبين قيمتها الاجتماعية فالمهنة هي التي تقرر درجات الاحترام والتقدير والنفوذ التي يحصل عليها اصحابها وشاغلها.

جدول رقم (15): مدى اعتقاد المبحوثين ان مهنة الطبيب مغرية للعمل فيها وذات صورة اجتماعية عالية حسب الجنس

	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	55.56	28	75.67	38	69.09
لا	08	44.44	09	24.32	17	30.91
المجموع	18	100	37	100	55	100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن 69,09 %من المبحوثين أكدوا أنهم ينظرون لمهنة الطبيب على أنها مهنة مغرية للعمل بها، وذات صورة اجتماعية عالية، مدعمة ب75,67 %من فئة الإناث و 55.56%من فئة الذكور، بينما قدرت نسبة المبحوثين الذين لا يرون مهنة الطبيب ذات صورة اجتماعية عالية، مدعمة ب 44,44 %من فئة الذكور، و 24,32 %من الإناث.

المهنة من أهم معايير الموضوعية التي تحدد المكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية للفرد وتشيرللفروق خلال عمله، الفردية بين الافراد وهذا يعني أن المهنة تضع ممارسها في مكانة اجتماعية يكتسبها من وحينما نريد اختيار مهنة ما يجب الربط بينها وبين مراكزها الاجتماعية، والمهنة التي يمتهنها الشخص عادة ما تكون هي المحك الرئيسي لصورته الاجتماعية.

وما يلاحظ في مجتمعاتنا أنه يوجد تقدير ايجابي لمهنة الطبيب في إعطائها صورة وقيمة اجتماعية خلال اعتبارها مهنة مغرية اجتماعيا للعمل فيها، ويوضح لنا هذا الموقف أن مهنة

الطبيب عالية، من تبقى من ضمن الاختيارات المهنية الأولى المرغوبة مهنيا لدى معظم الناس.

جدول رقم (16) : مدى اعتقاد المبحوثين ان تكوين علاقات انسانية ونفوذ اجتماعي لا يتحقق

إلا باختيار مهنة مكانتها عالية

تكوين نفوذ يتحقق باختيار المهن عالية الكفاءة	التكرار	النسبة
نعم	42	%76.36
لا	13	%23.64
المجموع	55	%100

من خلال الجدول السابق والذي يوضح مدى اعتقاد المبحوثين أن بناء علاقات وتكوين نلاحظ من نفوذ اجتماعي لا يتحقق إلا باختيار مهنة ذات مكانة عالية في المجتمع ،أن 76,36%من المبحوثين أكدوا أن النفوذ الاجتماعي مرتبط باختيار مهنة مكانتها عالية في حين نجد أن نسبة 23,64 %منهم أكدوا عدم ارتباط تكوين النفوذ وبناء شبكة العلاقات الإنسانية بالمهنة ذات المكانة العالية.

نجد أن المهنة أصبحت كذلك هي التي تقرر درجات الاحترام والتقدير والنفوذ الذي يحصل عليه أصحابها، وبعض المهن تمنح من يزاولها شيئا من السلطة والقوة والنفوذ الاجتماعي مما يعني ربط المهنة بالقوة الاجتماعية فقد أصبح النفوذ والسلطة يتحددان في المجتمع المعاصر بطبيعة المهنة والأعمال التي يزاولها الفرد واجمالا نجد أن مهنة الطبيب تكون له شبكة واسعة

من العلاقات الاجتماعية والقدرة تحقيق بعض المصالح الشخصية. فالطبيب يتعرف على الكثير من الناس وهذا يسمح له بتكوين علاقات زمالة وصداقة معه–فيصبح لديه شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تفيده حتما في مساعيه.

المحور الثالث: تأثير المحددات الإقتصادية على الإختيار المهني

جدول رقم (17): مدى اعتقاد المبحوثين ان تخصصهم العلمي (الطب) يؤهلهم لسوق العمل احسن من التخصصات الأخرى حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية / تخصص المبحوثين يؤهلهم أحسن من التخصصات الأخرى	سنة أولى		سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة		سنة خامسة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	7	46.67	8	57.15	7	53.85	4	50	5	100	31	56.36

لا	8	53.33	6	42.85	6	46.15	4	50	/	/	24	43.64
المجموع	15	100	14	100	13	100	8	100	5	100	55	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن تخصصهم العلمي يؤهلهم لسوق العمل أفضل من باقي التخصصات قدرت ب56,36% مدعمة ب100 %من المبحوثين الذين يدرسون في السنة الخامسة،و 57,15 %من يدرسون في السنة الثانية، و53,85 %من المبحوثين السنة الثالثة، و50 %من الذين يدرسون في لسنة الرابعة، و46,67 %من يدرسون سنة أولى.

بينما المبحوثين الذين أكدوا عدم اعتقادهم أن تخصصهم في مجال الطب يؤهلهم أكثر لسوق العمل 43,6 % ، مدعمة ب 53.33%من المبحوثين الذين يدرسون في السنة الأولى طب، قدرت ب و50 %من طلاب السنة الرابعة، و 46,15 %من طلاب السنة الثالثة، و42,85% من المبحوثين الذين يدرسون بالسنة الثانية. ما لاشك فيه أن هناك علاقة قوية طردية التأهيل العلمي وسوق العمل، فكلما ارتفع المستوى التعليمى للفرد كلما زادت فرصته في الحصول على فرص عمل أفضل وذلك يكون تبعا لنوع التخصص الذي يدرسه وهذا ماتوصلت إليه دراسة قامت بها وظائف الخريجين بأستراليا حيث اظهرت النتائج أن هناك تخصصات تحظى بفرص عمل أفضل ورواتب أعلى في سوق العمل ومن بينها طب الأسنان والهندسة والتعدين وتخصصات تركز على الجانب العملي والتدريبي ولها مجال افضل من غيرها في التوظيف.

في عدد من البلدان يفشل كثير من الشباب في إيجاد عمل بعد انتهاء دراستهم حتى لو قطعوا مراحل كثيرة من النظام التعليمي (المتعلمون العاطلون عن العمل) بسبب عدم الموائمة بين مهارتهم ومتطلبات سوق العمل.

جدول رقم (18): آراء المبحوثين حول أن الهدف من توجههم لمهنة الطب هو الحصول على مهنة متوفرة حسب الجنس

الجنس / الهدف من التوجه لمهنة الطب للحصول على مهنة متوفرة في سوق العمل	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	66.67	11	29.73	23	41.82
لا	08	33.33	26	70.27	32	58.18
المجموع	18	100	37	100	55	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58,18 %من المبحوثين أكدوا أن هدفهم من الوجه لمهنة الطب لم يكن سببه توافرها في سوق العمل مدعمة ب 70,27 %من فئة الإناث و33.33%من فئة الذكور.

نجد أن المبحوثين الذين أكدوا أن الهدف من توجه هم نحو مهنة الطب كان سببه توفرها في سوق العمل مقارنة بالمهن الأخرى قدرت نسبتهم ب41,82% مدعمة ب66.67% من الذكور، و29,73 %من الإناث.

نجد أن هناك أفراد لا يهتمون بعامل السوق ولا يرونه السبب الرئيسي في اختيارهم لنوع المهنة، على الرغم من ضرورة أنه عند التفكير في أي مهنة أو نشاط معين من المفترض أن يفكر في

توفره في سوق العمل وبالتالي عامل السوق ليس من العوامل المساهمة في اختيار بعض الأشخاص لمهنتهم.

نجد أن كثيرا من الشباب يفتقر في كثير من الأحيان إلى المعلومات المناسبة والتوجيه والمشورة فيما يتعلق بالفرص المتوفرة في سوق العمل، حيث أن من شأن المشورة والتوجيه المناسبين أن يساعدا الشباب على تجاوز خبرهم المحدودة وضعف شبكاتهم الاجتماعية ويمكن للمستشارين الماهرين في مجال التوجيه والذين يملكون معلومات حديثة عن فرص سوق العمل ان ينجحوا بفاعلية في زيادة عدد الوظائف وتحسين نوعيتها يملكون معلومات حديثة عن فرص سوق العمل ان ينجحوا بفاعلية في زيادة عدد الوظائف وتحسين نوعيتها.

جدول رقم (19): مدى اعتقاد المبحوثين ان قيمة مهنة الطب فيما يتم كسبه من عائدات مالية

الجنس / قيمة المهنة في عائدها المالي	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	61.11	04	10.82	15	27.27
لا	07	38.89	33	89.18	40	72.73
المجموع	18	100	37	100	55	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يوضح مدى اعتقاد المبحوثين أن قيمة مهنة الطب فيما يتم كسبه من عائدات مالية، أن72,73% من المبحوثين أكدوا عدم ارتباط مهنة الطب بالعائد المادي مدعمة ب 89,18% من فئة الإناث،و38,89% من فئة الذكور.

في حين نجد أن المبحوثين الذين يعتقدون أن قيمة هذه المهنة مرتبطة بالعائد المالي لها قدرت ب الذكور، و10,82% من الإناث.

على الرغم من محاولة بعض الباحثين تعميم عدم أهمية الأجر أو التقليل من شأنه إلا أن الأجر يبقى يفرض نفسه كعامل أساسي واستراتيجي سواءا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،ويرى لورتي أن 1975 أن العائد المادي يعتبر عامل أساسي يؤثر في مستوى الرضا عن العمل ودرجة الإقبال عليه.

جدول رقم (20): مدى اعتقاد المبحوثين أن مستوى الأجر مؤشر لمركز الفرد في عمله

مستوى الأجر مؤشر لمركز الفرد في عمله	التكرار	النسبة
نعم	35	%63.64
لا	20	%36.36
المجموع	55	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى اعتقاد المبحوثين أن مستوى الأجر مؤشر لمركز الفرد في عمله، نلاحظ أن 50,91% من المبحوثين أكدوا أن مستوى مركزه في عمله بينما قدرت نسبة المبحوئين الذين أكدوا عدم ارتباط مستوى الأجر بتحديد، مركز العامل داخل عمله .%49,09

يعتبر الأجر محددا رئيسيا لمستوى معيشة الفرد ومركزه الاجتماعي، فهو يؤثر على المستوى الصحى والمعيشي والراحة النفسية التي يحققها الفرد لنفسه ولأسرته، والاجر يعزز مستوى الشعور بالامن والاستقرار المادي وغذا اعتمدنا الربط بين الرضى وإشباع الحاجات لا سيما العضوية منها فإننا نقر بأهمية الأجر وضرورته لتحقيق الرضى، ومهما يكن المنطلق فإنه لا يمكن إهمال مستوى الأجر المرتفع كعنصر من عناصر تحقيق الرضا وتعزيز الإحساس بالاستقرار المادي.

أما بالنسبة مُستوى الأجر فهناك الكثير كذلك ممن يعتبرونه قوة تمكن الفرد من تحقيق مركز داخل المجتمع ومؤشر هام لموقعه داخله، فالأجر عندهم يتعدى كونه وسيلة لتلبية حاجاتهم ورغباتهم المختلفة بل هو مركز لمكانتهم الاجتماعية.

وينظر كل فرد إلى الأجر الذي يحصل عليه كمحدد للمركز الذي يحتله، بالإضافة إلى كونه وسيلة الشراء احتياجاته، وفي هذا تفسير ما يعلقه الأفراد من دلالات حتي على الاختلافات الطفيفة في الأجر، ويصرف النظر عن مقدار المبالغ المدفوعة ،فالأجر هنا يكون بمثابة حماية للمركز من جانب كل فرد والرغبة أيضا في تحسين هذا المركز.

جدول رقم (21): آراء المبحوثين حول أهمية الأجر والعوائد المالية في اختيارهم لمهنة الطب

أهمية الأجر والعوائد المالية في اختيارهم لمهنة الطب	التكرار	النسبة
نعم	31	%56.36
لا	24	%43.64
المجموع	55	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح آراء المبحوثين حول أهمية الأجر والعوائد المالية في اختيارهم لمهنة الطب أن 56,36 %أكدوا أنها مهمة.

في حين نجد أن نسبة 43,64 %من المبحوثين أكدوا عدم أهمية مستوى الأجر في اختيارهم لمهنتهم.

عادة ما يتم اختيار المهنة من قبل الافراد على أساس ما تعود على صاحبها من عائد مادي ويكون هذا الدافع قويا عند اولئك الذين يولون أهمية كبيرة للقيمة الاقتصادية للعمل فيشكل العائد المادي أولوية ضمن اهتماماتهم حيث يكون تقييمهم للعمل مرتبط بمدى ما يتم كسبه من أجر وجنيه من مال ويكون ذلك محددا لرضاهم عن العمل واختيارهم له.

5-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج التي توصل اليها، وكذا الاجابة على فروض البحث خلال تحليل البيانات الحقائق من سواء بالنفي أو الايجاب، وذلك بالكشف عن الواقع والاقتراب من المجمعة من الميدان ومناقشتها وتقديم الشواهد ذات الصلة بمشكلة البحث.

ان الاختيار المهني لا يرتبط فقط بعامل واحد او عاملين بل هو نتيجة جملة من العوامل البيئية الداخلية والخارجية، ونحن في بحثنا هذا سلطنا الضوء علي الجانب العوامل الاجتماعية والاقتصادية مركزين على اثر المكانة الاجتماعية للأسرة والقيمة الاجتماعية للمهنة، وكذا جانب متطلبات سوق الشغل ومستوى الاجر، مع العلم أن غاية العلوم الإنسانية بجميع ميادينها هي فهم الواقع الانساني بظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.....، وهذا الفهم يكون بدراسة ذلك الواقع دراسة ميدانية ومن ثم استخلاص النتائج، وطبيعى أن هذه النتائج كغيرها من العلوم ليست غاية في حد ذاتها وسيلة لتطوير الواقع الانساني في اتجاه تقدمي مستمر وحل مشاكل المجتمع. وطرح تساؤلات بل هي جديدة ذات صلة بموضوع البحث والتي لاتزال تُحتاج إلى بحث ودراسة.

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

"يتأثر اختيار الطالب المختص في مهنة الطب لاعتبارات اجتماعية (كالمكانة الاجتماعية للأسرة , القيمة الاجتماعية للمهنة).

1-1 تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بفرضية تأثير المكانة الاجتماعية للأسرة في الاختيار المهني للطالب المختص في الطب انه:

- أكدت الدراسة أن هناك اعتبارات ذات طبيعة اجتماعية تتحكم في اختيار الفرد لنوع مهنته.
- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من المبحوثين الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية عليا ذكروا أن أهم ما في العمل أن يتناسب مع مستوياتهم الاجتماعية.
- أن وضع الفرد الاجتماعي يؤثر عليه تأثيرا واضحا من حيث انجذابه لمهنة ما أو توفرها له.
- أن المستوى الاجتماعي للأسرة يؤثر على الأهداف المهنية للفرد من خلال طموحه المهني.
- وتبين النتالج أن اختيارات الفرد المهنية تأثر بالقيم التي يعطيها مجتمعه أو طبقته الاجتماعية لمواصفات هذه المهنة.
- ويلاحظ من النتائج الميدانية أن الوضع المهني والاجتماعي للأسرة يؤثر على التوجهات المهنية للفرد إذ قد لا يتشجع الفرد مهما كان انتماؤه الطبقي إلى الاتجاه نحو مهنة ذات مستوى أدنى بكثير من مستواه .

- أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للوالدين كلما كان هناك توجه لمهن ذات مكانة عالية حيث هناك ترابط قوي بين المستوى العالي للوالدين وتوجه الأبناء نحو المهن المرموقة كمهنة الطب.
- أن هناك معايير ذات طبيعة اجتماعية تتحكم في اختيار الفرد لمهنته فهناك علاقة وطيدة بين الوضع الأسري والاختيار المهني.
- أن الوضعية المهنية للوالدين تؤثر على اختيارات الأبناء فيكونون فكرة مسبقة عن المهن التي يرغبون في امتهانحا.
- أن الأشخاص الذين ينتمون إلى خلفية اجتماعية واقتصادية جيدة ينتقلون إلى عالم الشغل بشكل اسهل ويتقلدون مناصب مهنية مرموقة وذلك يعود إلى اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم في حين ان المحرومين اقتصاديا والمستبعدين اجتماعيا يواجهون صعوبة أكبر.

2-1 تشير النتائج الميدانية فيما يتعلق بفرضية تأثير القيمة الاجتماعية للمهنة على الاختيار المهني للطالب المختص في مهنة الطب.

- أنه كلما كانت للمهنة مكانة ودور كبير تؤديه في المجتمع كلما زادت الرغبة في امتهانها
- بينت لنا أن المجتمع يعطي أهمية وقيمة كبيرة لبعض المهن (الطب، الهندسة المعمارية، الصيدلة.....) على غرار مهن أخرى التي يولي لها اقل اهتمام وهذا ما تؤكده لنا دراستنا هذه وذلك من خلال الطالب الذي يعتبر بدوره عنصر ومراعاة عاكسة لواقع المجتمع.

- أوضحت لنا الدراسة أن الصورة التي يكونها الطالب نحو مهنة معينة هي وليدة المجتمع، هذا المجتمع مهنة الذي يجسد هذه الصورة في اذهان افراده من خلال القيمة التي يضفيها على المهن والتي تختلف من مهنة لأخرى .
- بيئت لنا الدراسة إلى أن الافراد يقومون بتصنيف المهن على اساس المهن المرموقة والمتدنية في السلم الاجتماعي.
- يتبين لنا أن أغلب الشباب يرفضون العمل في أي مهنة بل يهتم في البحث عن صورته الاجتماعية ومنظره امام الناس ما يبين انه لا يمكن أن يمتهن اي عمل لوجود معاي ير اجتماعية كثيرة تحكمه ولا يمكن أن يغض النظر عنها .
- المهنة أصبحت كذلك هي التي تقرر درجات الاحترام والتقدير والنفوذ الذي يحصل عليه أصحابها، وبعض المهن تمنح من يزاولها شيئا من السلطة والقوة والنفوذ الاجتماعي مما يعني ربط المهنة بالقوة الاجتماعية فقد أصبح النفوذ والسلطة يتحددان في المجتمع المعاصر بطبيعة المهنة .
- المجتمع تجده يرفع من شأن بعض المهن بينما ينظر لمهن أخرى نظرة دونية ويعدها مهنا مبتذلة، كارتفاع قيمة العمل الحكومي والمدني على المهن الحرفية .
- عملية الازدراء أو التقدير التي يمارسها المجتمع تشكل لدى الفرد صورة نمطية عن المهنة التي يرغب بها.
- آراء وانطباعات المجتمع حول قيمة واهمية المهنة تجعل الفرد يكون اتجاهات ايجابية او سلبية نحوها بناء على تلك الانطباعات.
- للطبيب قيمة ومكانة اجتماعية عالية في المجتمع .
- هناك أثر للتصور الايجابي لقيمة مهنة الطب في المجتمع على اتجاهات ورغبات الطلبة

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

"يتأثر اختيار الطالب في المختص مهنة الطب لاعتبارات اقتصادية(متطلبات سوق العمل, مستوى الاجر)"

2-2 تشير النتائج الميدانية فيما يتعلق بفرضية تاثير متطلبات سوق العمل على الاختيار المهنى للطالب المختص في مهنة الطب:

- غياب المعلومات الكافية عن الوظائف المختلفة، وسبل الالتحاق بما ومتطلباتها والخصائص والمهارات المناسبة التي تضمن النجاح فيها.
- كثير من الشباب يفتقر في كثيرا الأحيان إلى المعلومات المناسبة والتوجيه والمشورة فيما يتعلق من بالفرص المتوفرة في سوق العمل.
- عدم وعي اغلبية المبحوثين بالجدوى الاقتصادية لأغلب التخصصات العلمية الموجودة في الجامعات.
- كثير من الشباب وخاصة في البلدان النامية يخوضون تخصصات يكون الطلب عليها قليلا او منعدما فيجدون انفسهم بعد انتهاء حياتهم التعليمية عالقون في شباك البطالة.
- الأفراد المبحوثين لا يهتمون بعامل السوق ولا يرونه السبب الرئيسي في اختيارهم لنوع المهنة، على الرغم من أن الشخص عندما يتجه لأي مهنة أو نشاط معين من المفترض أن يفكر في توفره في سوق العمل.
- كثير من الطلاب لا يدركون المطالب المهنية لسوق الشغل وحاجات المؤسسات والشركات إلى العاملين او لديهم افكار خاطئة عنها او لا يعرفون شيئا عن مصير المهنة بعد سنوات فيكون اختيارهم لها عشوائيا.

2-2 تشير النتائج الميدانية فيما يتعلق بفرضية تأثير مستوى الاجر على الاختيار المهني للطالب المختص في مهنة الطب أن:

- الأجر المرتفع يعزز مستوى الشعور بالأمن والاستقرار المادي لدى الفرد تقاضي .
- يتم اختيار المهنة من قبل الأفراد على أساس ما تعود على صاحبها من عائد مادي ويكون هذا الدافع قويا عند اولئك الذين يولون أهمية كبيرة للقيمة الاقتصادية للعمل فيشكل العائد المادي أولوية ضمن اهتماماتم حيث يكون تقييمهم للعمل مرتبط بمدى ما يتم كسبه من أجر وجنيه من مال.
- تتمثل أهمية الأجور على مستوى الفرد على أنه يعتبرهاإشباع احياجاته المختلفة، سواء كانت احتياجات أساسية لمعيشته وبقائه أو لشعوره بالأمان.
- يعتقد أن مستوى الأجر يعكس درجة تفوق الفرد ونجاحه الأمر الذي يجعل يأخذ طابعا اجتماعيا ومعنويا لا يستهان به، إضافة الى ذلك فإن امكانية الحصول على أجر أعلى قد شجع العامل على زيادة كفاءته عن طريق تحسين مؤهلاته الشخصية ومساهمته في العمل للاستفادة من هذه الامكانيات المتاحة في زيادة الأجر. وقد يترجم مستوى الأجر لمركز تقدير واعتراف من طرف المؤسسة لأهمية ودور العامل.
- قلة الأجر أو الأجور الزهيدة تجعل الشباب لا يقبل بحماس للعمل في هذه المهن ما يجعل بعض النظر عنها.
- مستوى الأجر المرتفع هناك الكثير ممن يعتبرونه قوة تمكن الفرد من تحقيق مركز داخل المجتمع ومؤشر هام لموقعه داخله، فالأجر عندهم يتعدى كونه وسيلة لتلبية حاجاتهم ورغباتهم المختلفة بل هو رمز لمكانتهم الاجتماعية.
- يعتبر الأجر محددا رئيسيا لمستوى معيشة الفرد ومركزه الاجتماعي، فهو يؤثر على المستوى الصحي والمعيشي والراحة النفسية التي يحققها الفرد لنفسه وأسرته.

- ينظر الفرد الى الأجر بوصفه رمزا للمركز الاجتماعي الذي يمثله، بالإضافة الى أنه وسيلة لشراء حاجياته المختلفة.

6-الاستنتاج العام:

مما سبق يمكن القول أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية أثرت على نوع الاختيار المهنى للطالب المختص في الطب، ولكن هذا التأثير يختلف باختلاف العوامل والظروف المحيطة بالطالب، والجدير بالذكر أن نا اشتغلنا ضمن الحقل الانساني هذا الحقل الأكثر والأشد تعقيدا في الدراسات العلمية لتشابكه هذه المتغيرات مع ما يحيط به من متغيرات وعوامل مؤثرة، لهذا كانت الصعوبة المنهجية في عزل كل من عن بعضها.

ولكن على العموم فإن النسب المئوية تعبر عن واقع علمي ذي دلالة احصائية مهمة، وفيما يلي تلخيص لما تم استنتاجه:

تبين النتائج وجود لتأثير الانتماء الطبقى للطالب وجذور الأبوين الاجتماعية على اختيار نوع المهنة لأبنائهم، وهو ما أثبته معظم النتائج، فهناك بعض النسب التي تجعلنا نستنتج أن الإطار الاجتماعي لكل طبقة يفرض على أفرادها أحيانا قيما خاصة وحاجات يجب تحقيقها وهذا ما يؤثر في التوجه المهني للطالب، بحيث أن هناك تأثير للمكانة الاجتماعية للأسرة والتي حددناها في المستوى الاجتماعي للأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين الذي يؤثر سلبا او ايجابا في اختيار ابنها لنوع المهنة تبعا لدرجة الوعي العلمي لأفرادها وبخاصة الأهل والوضع المهني للوالدين على الاختيار المهني فان هذا التأثير على مستوى الفرد والذي يتأثر بنوع المجتمع الذي ينتمي إليه وقيمه الاجتماعية، إلا أنه ما يجدر الإشارة إليه أن النسبة التي عبرت عن هذا الواقع في بحثنا لم تكن كبيرة جدا بمعنى أنها لم تطغى على نسب الخيارات الأخرى، فهناك الكثير من الطلبة الذين أصبحوا اطباء وأثبتوا أنهم قادرون على تطوير انفسهم بغض النظر عن

جذورهم الاجتماعية، حيث نجد من رفضه لانتمائه الاجتماعي مرد ذلك أن الفرد يعتمد دائما إلى تطوير النقص مما يدفع بالبعض أحيانا إلى اختيار مهن ترضي طموحه للارتقاء من مكانة إلى مكانة تحقق له إشباعا وهو ما يدل على تكيف مع واقع مرفوض من قبل الطالب

وبالنسبة للقيمة الاجتماعية للمهنة ونظرة المجتمع على أساس المهن المرموقة والمتدنية فأشارت النتائج إلى هناك مفاهيم خاطئة قادرة على تدمير الأفراد مهنيا وبخاصة تلك المفاهيم القائمة على التقليل من أهمية الاختصاصات وربطها بمستوى النجاح. فعملية الازدراء أو التقدير هذه التي يمارسها المجتمع تشكل لدى الفرد صورة نمطية عن المهنة التي يرغب بها.

أغلب أفراد عينة الدراسة يولون أهمية كبيرة للقيمة الاجتماعية للعمل ممثله في البحث من خلال الوظيفة عن الاحترام والتقدير الاجتماعي وأيضا المكانة المهنية العالية والارتقاء الاجتماعي.

فوجدنا أن معظم الطلاب لا يملكون معلومات دقيقة عن سوق العمل وفرص العمل المتاحة فيه بل انهم بعيدون كل البعد عن عالم الشغل والمطالب المهنية فيه ويعود ذلك لغياب التوجيه والمشورة ولغياب البرامج والفعاليات التي من شأنها تعرف أن الطلاب بخصائص ومتطلبات عالم المهن، أما عن ثاني عامل اقتصادي الذي تناولناه في دراستنا وهو مستوى الأجر وأثره على اختيار المهنة وصنفت كعامل اساسي من طرف الطلبة فقد توصلت الدراسة أن مستوى الأجر والعائد المادي للمهنة من الدوافع المؤدية لاختيار المهنة حيث تقييمهم للعمل يكون مرتبط بمدى ما يتم جنيه من عائدات مادية. وختاما نجد أن كل هذه العوامل هي مترابطة ومتشابكة فيما بينها تدخل ضمن تكوين الاتجاه بالنسبة للطالب في اختيار مهنته.

خاتمة

الخاتمة:

ان عملية اختيار المهنة ليست عملية سهلة، وإنما هي من أصعب العمليات أو التجارب التي يقد عليها الطالب في حياته، ومما يزيد من صعوبة هذه العملية في الوقت الحاضر هو تشعب وتعدد العوامل المحيطة بالطالب والمؤثرة فيه، سواء كان تأثير ايجابيا أو سلبيا أو بالحجم الكبير أو الطفيف، مما يستوجب على الطالب ضرورة البحث عن التكيف، والتركيز على العوامل التي تجعله قادرا على بلورة مشروعه الدراسي والمهني والارتقاء به الى مستوى الاختيار الأمثل حتى يستجيب لتطلعاته ويحقق طموحاته، ويفترض في الطلاب أن يكونوا على دراية بمعظم المهن المتاحة في مجتمعاتهم وادراك مستوياتها المختلفة لاستكشاف عالم العمل من حولهم وذلك عن طريق المحاكاة، والأعمال اليدوية، التعامل مع المواد والادوات والعمليات، والعلاقات الشخصية مع أصحاب المهن، وبحيث تكون هذه الخبرات الاستكشافية متسقة ومتناغمة مع الفرص المهنية المتاحة في المجتمع لكي يحدث التوافق بين الفرد وبيئته، وباستكشاف الطلاب القيم المهنية والقيم الشخصية التي يمتلكونها سيصبحون قادرين على بناء أكثر واقعية. وكذلك عدم اضطراره الى تغيير عمله خاصة وان عملية التغيير المهني في الجزائر والعالم العربي ككل عملية صعبة وذلك لمحدودية فرص العمل ولارتفاع أرقام البطالة.

فالاختبار المهني يحقق الكثير من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فمن الناحية الاقتصادية فإن وضع الفرد الوظيفة المناسبة يؤدي الى زيادة كفائته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه، اما من الناحية الاجتماعية فتحقق له المكانة الإجتماعية التي يطمح إليها.

المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

1-أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،ط3، دار وائل للنشر و التوزيع،عمان، 2002

2-الأزدي عبد الله ،فصول من الأخلاق الإسلامية ، دار الأندلس ،جدة،ط 1،2000.

3-الخولي سناء ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

4-القاسم بديع محمود ، علم النفس المهني بين النظريات و التطبيق ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن ، 2001.

5-العقبي الأزهر ، المراكز و الأدوار الإجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن ،جوان ،2012.

6-فوزي غرايبية ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2003

المعاجم :

1-معجم المعاني الجامع ، معجم عربي عربي .

2- le petit dictionnaire de la langue francaise.1992 .monreale canada .

الرسائل الجامعية و المجلات :

1-أحلام عبايدية ، محددات الإحتيار المهني لدى الطلبة الجامعيين رسالة ماجيستير ، جامعة باجي مختار عنابة ،2006-2007.

2-فواز بن محمد الصويط، الإختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية ، رسالة ماجيستير بكلية التربية ، جامعة أم القرى،1428-1429.3

3-راتب سعود ، رافع عقيل النصير، العوامل التي تسهم في إختيلر الطالب الأردني في الجامعات و كليات المجتمع الأردنية لمهنة المستقبل و مدى الرضا عنها ، مؤتة للبحوث و الدراسات ، العدد 3 ، الأردن ، 1993.

4-فؤاد الشيخ سالم ، الميول المهنية و التخصصات الاكاديمية ، مجلة أبحاث اليرموك ، العدد3،1414-1993.